كلهك

حُلف النقابات والدّولة؟

كان ٢٥ ايار ، بن السنة العارية ، نقطة تعول نسبى نضال الطبقة الماملة ، وفي مواقف القيادات النقابية . خلال المنرة التي ابتنت من صيف . ١٩٧ الـــي ٢٥ أيار ١٩٧١ . تتابعت الاضرابات وتلاهقت ، في مجالات متعددة : في قطاع الدولة ، في الصناعة ، في المسارف ... وفي بعض الاوقات ، من هذه الفترة ، اتسع تضامن الطبقة العاملة وتجاوز الطالب الفاصة لكل مؤسسة ، في حركة شملت صفوف واسعة مسن الممال . كانت معركة الضمان الصحى هي قبة هذا الاتساع. وبدا ان شمارات اضراب ٢٥ ايار ، قبل ان تتراجع عنسه المقيادات النقابية ، وتصور هذا التراجع انتصارا لوهنتها ، تعبل على توسيع معركة الضمان نفسها . بينما غاب عن اول شباط العمال الزراعيون ومسائل مرتبطة بالضمان الصحسى تتعلق بمستوى معيشة الاجراء . طرح الاستعداد السه ٢٥ أيار المسائل التي كانت غائبة . ومع هذه المطالب كان يمكن أن تدخل الى المركة الطلبية فئات عمالية ومستخدمة تركته-معركة أول شباط جانبا . لكن اضراب ٢٥ أياد لم يتـــم : المالب طبوهة وتجابه المسالح الراسمالية في المينة والريف بعدة ، ابقيت الطبقة العاملة والغثات المنيسة خسارج الاستعداد القعلى للبواجهة ، ثبت الواجهسة على صعيسد سياسي لا تملك فيه النقابات العالية اي موقع ثابت . .

منذ التراجع الفاضع الذي تم عشية يوم الاضراب المعدد، انتكست المجبهة المطلبية بصورة واضحة . خمدت التحركات الممالية رقم هدة المشاكل وهيويتها ، وفي طليعتها مشكلسة المصرف الكيفي الذي طال ويطال مثات الممال والمستخدمين . اضطرت التحركات النادرة التي تمت ، في الهاتف والمسارف وصندوق المضمان ، أن تتوقف دون تحقيق ولو جزئي للمطالب. رقم ذلك ، لم يشكل المعدث تجربة ندرس نتائجها ، وتوضع الما الطبقة المعاملة . بل غطته التبريرات والخطابات .

لا شك ان نوع التراجع وتغطية الحدث تحت ركام التبريرات والخطابات ، هما من نتائج التركيب النقابي والمارسية النقابية . وفي هذا المجال ، كما برز بوضوح ، تتسساوى الاتماهات التقابية مع اختلافات بسيطة ام تتجاوز ، حتي اليوم ، التمريحات الجدئية ، واعلان النوايا والمساريسع . لكن الاهداث التي تتابعت منذ ٢٥ أيار تدل على أن القيسادات النقابية لم تتلق هزيمتها مكتوفة الايدى . فهي تتحرك . ولكن هركتها تبثل عجزها وتواطؤها مع السلطة . اي تبثل بعدها المتزايد عن تبثيل مصالح الممال والاجراء ، وعزومها الكامل عن هذا التمثيل . وتتسع هذه الفجوة (وهسى لم تكسن يوما ضيقة معلا) في ظرف علاقات قوى بين السلطة والعركسية المطبية ليست في صالح الحركة المطبية . والسلطة العالية تعاول ان تستفيد من استرجاعها المبادرة ، اتكرس تسوازن المقوى هذا . اى ان المسلطة تنفذ ما لم تقم به المقابات فسي فترة مدها ، عندما عجزت عن ان تصول الزغم المطلبسي (النسبي) الى موقع ثابت بعض الثبات . وهذه الظاهسرة طبيعية : عندما يمجز جيش عن أن يستفيد من انتمـــــار جزئى يفتع الباب عريضا امام ردة المفصم ، اي امسام

ما هو ظرف توازن القوى ؟

خلال الاشهر القليلة التي سبقت شباط ، كان المكم المالي ما زال جديدا . لم يكن بعد قد استطاع أن يمكن قبضته على ادارة لا يعرفها تمام المعرفة . لم يكن بعد قد اتم الغرز بين القوى البرلمانية المليفة والمادية . وكانت الملاقات المعربية تفرج لتوها من مرحلة التارجح قبل أن تستقر ، مع قبسول مشروع روجرز ، والشروع في تصفية المقاومة ، على وجهسة أنضجت ثمارها خلال الاسابيع الاغيرة . في هذه المسروف

فوجي، الحكم بحركة مطلبية نشيطة ، مدتها بزخمها وحدتها نتائج ركود الاقتصاد اللبناني ، الذي كان قد بدأ خريف ١٩٦٦ مع أزمة انترا ، وتفاقم مع الهزيمة العربية ، لتبرز نتائجه العبيقة في التحاق كامل بالسوق المالية الامبريالية . ولم تكن الحركة المطلبية محصورة في الطبقة العاملة والإجراء . فقد شملت الطلاب وامتدت الى بعض المناطق الريفية .

تجاه هذا الوضع ، وفي الظرف الذي كان يجتازه الحكم ، اضطر هذا الاخير الى المرونة في معركة الضمان ، لا سيسا وان المتزاما سابقا كان قد تم ، في اذار . ١٩٧٠ ، يقيد حركة السلطة . كما أن الحكم المجديد كان يحرص على أن يكون رصيدا سياسيا يخفف من حدة المجوم عليه ، في مياديسن اخرى ، واستعدادا لمعركة انتخابية تترتب عليها نتائج هامة طوال أربع سنوات متتالية ، سنوات هي « زهرة عمر » المهد .

لكن هذه الظروف تغيرت • وكان التغيير قــد

بدا منذ المواجهة الاولى . برز ضعف مزدوج في الحركة المطلبية ، لا سيما في المحال العمالي . تفتقد الحركة للتنظيم وللقيادة الطبقية وللبرنامج مما يكتُسف مقتلا موضوعيا خطيرا: فيض سوق العمالة وانتشار البطالة ، وهما عنصران تزداد فعاليتهما مع عجز الحركة النقاسة على المواحهة الموحدة والمتراصة - مقابل هذا الضعف ، وقف اصحاب العمل صفا واحدا : ما أن طرح موضوع استيراد الدواء حتى تضامنت مع نقابة المستوردين كل تجمعات اصحاب العمل ، ما ان طرح موضوع الصرف الكيفي في المصارف والنسيج حتى هـب اصحاب العمل يدافعون عن ((حقهم المقدس)) في العقد ((الحر)) مع العامل والمستخدم . واسترجعت الدولة انفاسها : اخذت تنقل المشاكل التي تثيرها الى صعيد سياسي مباشر، حيت لا تملك النقابات أي وسيلة ، فأذا هـدت النقابات باضراب عام لوحت الدولة باعلان حالة الطواريء وبحل النقابات ، واذا شرعيت مؤسسات بالتحرك طرحت أطراف في السلطــة مشروع قانون يمذع الاضرابات طوال موسم الاصطباف والاشتاء .

لم يكن القمع هو الوجه الوحيد لهده السياسة ، هناك وجه اخر لا يقل خطرا ، هيو المساومة ،

في ١٥ حزيران ١٩٧١ ، اي بعد عشرين يوما من الفساء الاضراب وهزيمة القيادات النقابية ، صدر مرسوم يحسدد ولاية المجالس النقابية باربع سنوات بدل السنتين . لم يكسن هذا الاجراء معزولا ، فهو حلقة في سلسلة اجراءات .

ا ــ لم تشا الدولة أن يتم تراجع النقابات وقياداتها بدون مقابل يشكل تعويضا جزئيا آمام القواعد العمالية . فالهزيمة الكاملة تنزع عن النقابات كل صفة تبثيلية . مما يدفع الطبقة العاملة الى أن تبني منظماتها خارج البنى الشرعبة ، أي خارج المؤسسة النقابية التي تملك فيها الدولة ، ويملك فيها أصحاب المعمل ، ألف موطيء قدم . وألف عميل . وكــان التعويض هزيلا : رفع الحد الادنى للاجور الى ١٨٥ ليرة ، وأقر زيادة ه باللة لكن دلالة هذه الارقام تختلف أذا مــا قوبلت بالواقع : التلاعب بالحد الادنى بدون رقيب ، تخفيض الزيادة الدنيا من 10 ليرة الى 10 أو 17 ، كما تم ذلــك

في النسيج علنا ، في جمعية عمومية للققابة دعا البها توفيق ابو خليل ، رئيس مجلس النقابة ، دمج الزيادات الدورية في زيادة غلاء المعيشة ، عكس النص القانوني الصريح . رفسم هذا كله ، سكت القيادات النقابية .

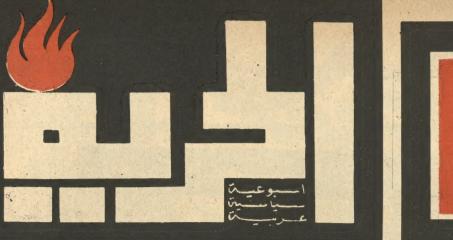
٧ — كانت التقابات قد طرحت قضية الدواء بصورة لا تدع مجالا واسما للمساومة: اما أن ينقيد المستوردون والميادلة باسمار «معقولة» (مقارنة مع اسمار سوريا ومصر مشلا) واما أن يقوم صندوق الضمان بتوفير الدواء ، ويفتصح المجاب لحصر استيراد الدواء به ، معدلا المادة ٢٢ من قانون الضمان . ومن بين القادة النقابيين ، حمل انطسوان بشارة المطلب ، وطرحه بحدة في مؤتمرات صحافية ، وفي الاتصاد المام . لم تستجب الدولة للمطلب الاساسي ، تعديل المادة ٢٢ ، حصر حق استيراد الدواء بصندوق الضمان ، لكنها ساومت : خفضت اسعار الدواء بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٣٠ بالمئة . لكن التخفيض بعيد عصن تلبية حاجات الاستهلاك المعلي : فنسبته مرتفعة في الادوية المنانوية والرخيصة ، ومندنية في الادوية المنانوية والرخيصة ، النقابية هلك للمر ، واكتفت باحتجاج لم تنشره الصحف ، النقابية هلك للمر ، واكتفت باحتجاج لم تنشره الصحف ، عند استبعاد اعادة النظر في المسادة ٢٢ ، في لجان المجلس النيابي .

٣ — جعل الاتحاد العام من مسالة الايجارات قضية توالت عولها تصريحاته . وعندما اقترحت لجنة المدل زيــــادة الايجارات السابقة لمسنة ١٩٤٣ ، اهتج الاتحاد العـــام . لكن اعادة المشروع للدرس ، والمحديث عن تمديد قانـــون الايجارات حتى ١٩٧٥ ، واقتراح اجراءات رفــع الاجــور القديمة ، كلها أمور تجعل من موقف الاتحاد المام مجــرد ردود فعل آنية على اجراءات الدولة ومشاريعها ، مما يدفع بعطلب تخفيض الايجارات بنسبة ٢٥ باللة الى متحف المشاريع الكثيرة التي يتم التخلي عنها . وياتي مشروع بنك الاسكــان (راجع تعليقا عليه في مكان اخر من هذا المعد) ليقدم تعويضا ضئيلا عن مشكلة مزمنة . بينها يشكل بنك الإنماء هديـــــة نصمة للصناعيين واصحاب المصارف والغنادق . . (التعليق مكان اخر) .

مقابل هذه ((المنح)) : رفع الحد الادنسى ، تخفيض سعر الدواء ، بنك الاسكسان ، تمديسد الولاية النقابية لاربع سنوات ، مضسى صيف هاديء ، لا اضراب ، الاحتجاجات خاقتسة ، الاسئلة مهذبة ، الانذارات ناعمة ، بينما معمل العسيلي يصرف العمال وينذر المئات ، عريضة في طرابلس يهدد باغلاق معمله ، زيادة ١٩ ليسرة تنخفض الى ١٥ و ١٣ ليرة بقدرة قادر ، لقد وجد العهد خطه على الجبهة النقابية ، والقيادات وجد العهد خطه على الجبهة النقابية ، والقيادات النقابية المطواعة تستحق ، عسن جدارة ، ان تتولى الامر مدة أطول ، بعسد أن كسان عباس فرحات ، مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية ، فرحات ، مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية ، قد اعد مشروعا يقضى بتجديد القيادات النقابية .

ان هذه الخطوة باتجاه خنق الحركات العمالية تتطلب طرحا موازيا لاوضاع النقابات، فقد لعبت النقابات، رغم هزال بنيانها العمالي وطواعيتها بين يدي السلطة واصحاب العمل، دور استقبال للمطالبة العمالية واصحاب العمل يتبين من سلسلة الاجراءات الاخيرة، ومن موازنة الدولة بين القمع والساومة، قدد لا تعود تستطيع حتى ان تلعب هذا الدور ومما يعيد مشكلة متجددة الى البحث: بناء المنظمات المهنية العمالية و

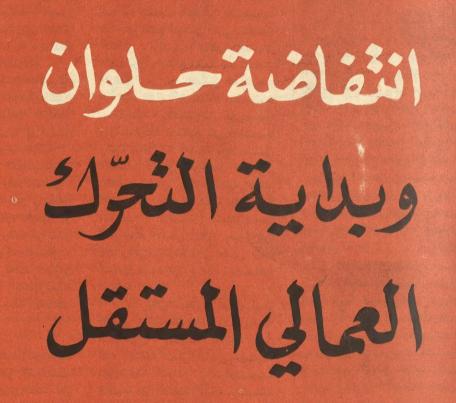
ملاحظات حول تمتريد عبد المخالق محجوب إلى المؤتم الناولي

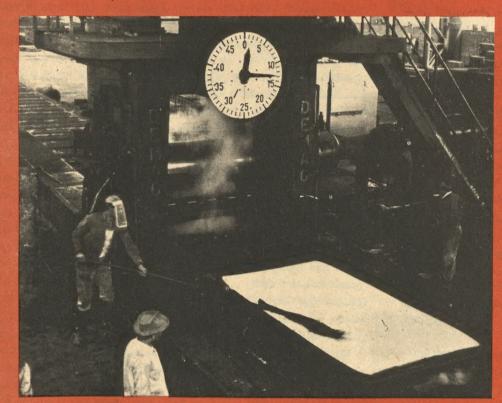


. يعود = - 1 / ا / العدد ۵۸۳ - السنة الثانية عثرة -المثيرة عثرة -المثيرة عثرة المثانية عثرة - المثيرة عثرة المثانية المثانية عثرة المثانية المثانية عثرة المثانية عثرة المثانية عثرة المثانية المثاني



الاستفتاء على دستور الاعتاد تستر" الرجعية الجديدة" وراء الدعقراطية المزيية ت





الهدن الأستاسي من صرف مئات المالايين على السلح حماية النظام وليس حماية البالاد الاستعراض الانتخذابي عدا الاستعراض الانتخذابي عائلة وعكى توسيع اقطاعات النهافة وعكى توسيع اقطاعات النهنوذ سيمهده لمصدامات عنشيفة

الجبهة الشعبيّة الديمت العيسة تكشف

مؤامرة "الحكم الذاتي" في الضفة الغربية

الشعبية الديمقراطية بيانا سياسيا جاء فيه :

یا جماهیر شعبنا ، یا شعبوب الامة العرسة

مؤامرة تصغية القضية الفاسطينية تخذ هذه الايام اشكالا عمليسة حديدة ... سلطات المدو الصهبوني تقسوم بمحاولات محبومة ، فاشية ، لقمسم المقاومة الحماهيرية السلحة في قطاع غزة .. قـوى الإقطاع الماثلـي والبرجوازيـــة الكبيرة في الضفـــة الغربية تدعو عاثا وبكل صلافة للقضاء على وحدة القضية الفلسطينية ووحدة مصير شعبنا ، وتتقد خطوات عملية لتشكيل برلمان للضفة الفريية واعلان المحكم الذاتي ، تماما كما هـــاء تصريحات دايان _ وزير النف_اع لاسرائيلسى _ بتاريخ ٢١_٨_٢١ لتشكيل ((حكومة دائمة)) للمناطق المعتلة في حزيران ١٩٦٧ .

وبذات الوقت تواصل السلطية الرهمية عمليات القمع البوليسي فسي الاردن ، استبرارا لسياسة تنظييم الذابح والابادة بحق المقاومة ، تسمير المتعصب الاقليمي بين ابناء شعبني (اردنی - فلسطینی) ومصادرة جمیم العقوق الوطنية لشعبنا (الانطاق من الضغة الشرقية ضد العدو ، حمل السلاح دفاها عن الشعب والثورة ، التنظيم والتعبئة الجماهيرية في الضفة الشرقية ، حقه في تقرير مصيرة

بنفسه وعلى ارضه . .) ان سياسة حكام عبان عي التسي تفتح الطريق لحكام اسرائيل باستفلال مداب شعبنا ، ودفع الرجعيية ، صاحبة الصالح الإنانية في الضفية الغربية للتجاوب مع مخططات الصهيونية والامبرياليسة . كما أن سياسة حكام عمان الرهعية الموسة هي التي تفتع الطريق لذات القسوي أن تستقل الام شعبنا اليوميسة في الضفة الشرقية ، بالاضافة الـــــى تجربة شعبنا في الضفة الغربية مسم حكام عمان منذ عام ١٩٤٨ ، فتدعسو بصوت مكشوف الى تعزلة القضيية الفاسطينية والمكم الذاتي للضفية الغربية في ظل الاهتلال المسهيوني . « في اوائل هذا الشهر (تبوز) دعا مبدى كلمان على صفحات جريسدة القدس لانتفاب مجالس بلدية جديدة في المضفة الغربية . واعتبارها هشات مثيلية تشريعية تقوم باتخاذ المفطوات

لفربية وفي ظل الاهتلال . وكنمان هذا دعا منذ الاعتلال للحكم لذاتى والدويلة الفاسطينية عسلى رض الضفة الغربية ومع شركاه شال المفاروقي والمصري والجعبري.. لخ الذين استبدلوا « سيده___ لهاشمي " (ابالسيد الصهيوني) بعد مدب حزیران ، وبعد ان کانوا منذ ١٩٤٨ من « اعبدة النظام الرجمسي

العملية لاعلان الحكم الذاتي للضفية

الاردنى » وادواته في قبع شعبنـــا وحركته وانتفاضاته الوطنية في المضفة

وبتاريخ ١٧ ـــ ١٩٧١ استحـــاب رؤساء بلديات الضفة لنداء كنعان وفي ١٩٧١-٨-١٩١ أعلنوا عن دعوته-لتشكيل ((برلمان)) من مالة عضي يمثل الضفة الغربية ويتخذ الاحراءات العملية لاعلان ((الحكيم الذاتي)) للضفة الفربية . وقد هامت تصريحات دایان فی ۲۱ ــ ۱۹۷۱ التی تطالـــب تشكيل ((حكومة دائمة)) في الضفية الغربية لتؤكد رعاية وتغطيط المدو الصهيوني لهذه الخطوات العبيلة التي تخدم خطة تجزئة القضية الفلسطينية وتصفيتها .

ان هذه الإجراءات تتم الميوم على

أيدى اقلية اناتية ، لا تعرف غيـــر مصالحها ولا ارتباط لها بالقضية الوطنية . وليس هذا بجديد على تاريخ هذه الاقلية الطبقية الرجعية ، فقد مثلت دور الخادم الامين للملك حسين وحكمه الرجمي في الضفتين (الشرقية والغربية) منذ عام ١٩٤٨ وهتى حرب حزيران ٦٧ ، نظرا لارتباط مصالحها والادارية) بالحكم الرجعي ، وبعسد حزيران عملت الرجعية الماكمة فيي عمان على شرائها ثانية وبكافي الموسائل .. بدءا بالمقن الذهبيـــة المتواصلة التي قدمتها السلط___ة الاردنية لها تحت شعار « دمــــم الاموال الى جيوب هذه الاقلىـــة ، لا الى جماهير الشعب والقوى الماضلة

العربية تحت سنار انها منتجات مسن

الضفة الغربية ، وتصدير الكثير من

السلع الاستراتيجية لاسرائيل عن طريق

الضفة الشرقية كالحديد والاسبنست ،

رغم كل هذا غان هــــذه الاقليــة

الانانية استبدلست سيدا بسيد لان

مصالحها اكثر التصاقا بالعدو الصهيوني

في المرحلة الراهنة ، وهي مخلصية

اولا وقبل ای شیء اخر لهـــده

المسالح . ومن هنا فقد عنت منيد

البداية سياسة « التعايش السلمي »

مع العدو ، ووقفت باستبرار بوجسه

الانتفاضات الشمبية والمبل الفدائسي

في المضفة الغربية ، ولعبيت دور

الوسيط مع الاهتلال . والان تأخف

بتنفيذ سياسته لتعزلة وتصفية القضية

الفلسطينية ، مستغلة الام شعبنا على

الدير المسؤول

حسن فخر

والتي خدمت ولا زالت خطط المسده

وتحصيناته العسكرية .

والاف المعتقلين الموطنيين غسى سجون العدو ... وانتهاء « بسياسة الجسور الاقتصادية المتوحسة بين الاحتسائل والاردن » لتأميسن مصالح هسده باستمرار . الاقلية (التجارية والصناعية) مسن جهة ، وامتصاص الروح الثورية في صفوف جماهير الضفة ، بتوليد « هالة من الرفاء والاستقرار » ، رفسم تسرب الكثير مسن السلسع الاسرائيلية للضفة الشرقيسة والملاد

ان المخلاص يجب ان يكسون

يد حكم الملك حسين بمسد عسام ٦٧

٣ ــ ان هذه الدويلة ستكون بالتاكيد راس جسر للاستمبار الاقتصادي الصهيوني (الاستعمار الجديد) فيي الوطن العربي بحكم سياسة (ا الصور الاقتصادية المنتوحة بينها وبين الاقطار المربية الاخرى » وهذا ما ترسيده

الاسرائيلية وسندان الرهمية الارسة. الامبريالية عامة والاميركية خاصة .

الاسرائيلية ومعرضة للاهتلال

الفلسطينية المهيلة بالضفتين .. ديبقراطيا ثوريا ضد المكم الرهمسي المبيل في عمان وضد الاقلية الطبقية _

١ - تجزئة القضية الفلسطينية

في الساحة الفلسطينية _ الاردنية ، باقامة حكم ذاتي وفي ظلل الاحتسلال تمهيدا لاقامة دويلة فلسطينية تصيت هيئة العسكرية الاسرائيلية وقي جميع

عشرين عاما .

٣ - النضال لتحويل الفيفية الشرقية الى قاعدة اساسية للنسورة الفلسطينية العربية ، والنضال في الضفة الغربية ومن الان لقطع الطريق على دعاة المحكم الذاتي في ظل الاهتلال

مكاتب

الإدارة

والتحرير ما

ان الإجراءات العارية الان فيي الضفة الفربية تهدف بالتحديد اليي : (ارضا وشعبا ومصبرا) خدم للصهيونية والامبريالية واقلية رهميسة انانية فلسطينية . بدلا عن طرح القضية كاملة كقضية تحرير ارض شامل___ة وتقرير مصير الشعب على ارضيه الموطنية وبنفسه .

٢ - تمزيق وهدة الشعب والمفتين

باستمرار بين مطرقة المسكريسية

هذه الإشكال الجديدة ، والرجعية المبيلة المارية الان على الساحسة الفلسطينية ، وعلى أيدى أعمدة حكم الملك حسين بالضفة الفربية طيلسة

مدير الادارة

یاس نعمه

وفي مواههة كل هده المخططات _ وقبل بروزها كاملة على السطيح

ع ـ ان هذه الدويلية ستكيون

سيؤدي الى اعترافها باسرائيسل ، أي بمشاركة شعب فلسطين في تصفية قضيته الوطنية ، واقراره بالتنازل عن جزء من حقه المتاريخي والطبيعي بكامل ترابه الموطني ، لصالح اسرائيسل . كما ستكون صمام امن لحدود اسرائيل بعكم كونها تحت مظلة المسكريية

ان المخلاص من المداب التاريفيي لشمنا على بد العدو الصهيوني لسن يكون الا بمتابعة هرب الشبعب الوطنية

كما أن الملاص حسن المداب

وتخطط له اسرائيل والامبريالية .

وبذلك سترتمي وبالضرورة في احضان

وطنية ديبقراطية راسخة بديلا عيسن ه ـ ان اقامة هذه الدويا التعصب الاقليمي ورد الفعل المفسوي الانفصالي الذي تسنفله الاقلية الانانية الفاسطينية خدمة لصالعها الخاصية الملاوطنية ، الملقومية . هـذا النضال الذي يؤكد الاسس التالية وصولا الى حكم وطنى ديمقراطيسي علي ارض الضفتين نتيجة لجموع هذه النفسالات الموطنية المثورية:

الاقليمي والمقمع البوليسي الذي يمارمه حكام عمان ، وصياغة الملاقات بين أبناء الشعب عسلى اساس المساواة المسهقراطية الكاملة والشاركيية المقيقية في السلطة السياسية الوطنية السؤولة عن كافة الوان المساة الاقتصادية والسياسية والاداريسة

والمسكرية في الملاد .

يا جماهير شعينا علينا أن نقف جميما بصلابة وعنف في

وجه هذه المؤامرة القدرة .

الطويلة الامد .

المتاريخي لشعبنا على يد هكام عمسان لا يكون ابدا بالهروب نحو مشاريسم المكم الذاتي والدويلة الفلسطينية.. ان الغلامي بعب ان يكون وطنيا معاديا للصهيونية ودولة اسرائيسل والامبريالية والرجعية الاردنيسة _

الانائية الفلسطينية ، اقلية المضائية

نقد طرحت الجبهة الديمقراطية بمحد أيلول الدامي ١٩٧٠ مباشرة . . ضرورة المراع اليومي والمسارم من أجل حكم وطنى ديمقراطي في عمان عنى يد جبهة وطنية فلسطينية _ اردنية موحدة ، تنتظم فيها جميع القوى المقاتلية والناضلة فالضفة الشرقية . كمسا طرحت وضع حد لاية قوة فلسطينية ، مساومة على القضية الوطنية اينمسا

ردا على القمع الرجعي الملكي والتعصب

الاقليمي . وهسدا يتطلب النضال

الجماهيري والمسلح الموحد ضد المكسم

الرجعي ومن أهل نصحيح الملاقسات

بين أبناء الشعب فالساحة الفلسطينية

- الاردنية ، والنضال من اجل تصحيح

وارساء وهدة الضفتين على قواعسيد

١ ـ رفض سياسة التعصيب

٢ - الاعتراف بالحقوق الوطنية

لشعب فاسطين على امتداد الساهية

الاردنية _ الفلسطينية (العسق ف_

المدو الصهيوني والامبريالي ، المق

في حمل السلاح دفاعا عن الشعيب

والثورة ضد الرجعية في الداخل وضد

المغزو المصهيوني والامبريالي مسن

المارج ، المق في التنظيم والتعبئة

الجماهيرية حول الثورة ، حق الشعب

في تقرير مصيره بنفسه وعلى ارضه ،

رغض ابة تسويات تمس حق شعنسا

في كامل ترابه الوطني) .

كانت وبدون تردد . . وطرحت الجبهة الديمقراطية على المجلس الوطني الفنسطيني التاسسم (٧-١٣ تبوز ١٩٧١) تعديدا للمهمات الراهنة لحركة المقاومة وفسي مقدمتها : المضال ضد التعصب الاقليمي لحكام عمان ، ضد الحكيم الرجمي البوليسي ، وبذات الموقست فباط رجميين) . ضد أية اتجاهات انفصالية فلسطينية

هذا ما اكدنيا عليه في المحلس المتاسع ، وحذرنا من النزام الصميت تجاه ما بجرى ضد حقوق شمي فلسطين الوطنية ، فالملك حسيسن وحكومته يصارعان بدفع من الامبريالية لصادرة جميع حقوق شعينا ، وعلى هد تعبير مذكرة هسين للوساطة المرسة السعودية بانه وحكومته المثل والناطق بلسان شعب فلسطين والضفتين .

والأقلية الرجعية في الضفة الغربية تستغل عذاب شعبا على يد حكيم حسين لدفع الامور باتجاهات انفصالية رجعية تخدم بالنتيجة اعداء فلسطسين والمثورة المربية .

من هنا علينا ان لا نترك حسيسن

المربية : اينها القوى التقديي___ة

حسين وحكومة الجزارين في عمسان من ههة ويتخطيط اميريالي ، وهفئة من من جهة ثانية . . كل منهم يساوم على قضيتنا الوطنية ، وكل لصمابه

الوطنية لشمب فلسطين ..

عاشت المثورة الجبهة الشعبية الديمقراطية

لتمرير فلسطين 174-147

وطنية للنضال من أجل طرد الاهتلال ومتابعة الكفاح المسلح من جهة ، ومن أجل اعادة وحدة الضفتين في ظلل حكم وطني ديمقراطي لا أن يبقى مزرعة لحكام عمان . ٤ - من أجل هذا كله يجب انجاز

وبذات الموقت النضال منسذ الان لتثوير الضغة الغربية بوجه الاهتسلال وبوجه المكم الدجمي في عمسان ،

لتكون اداة تصعيح بيد التسسورة

الوطنية بين الضغتين . وحتى تقسف المضفة الغربية بقوة المتاريس والسلام ضد الاحتلال وضد قوات الملك حسين

في جميع المالات . وتكون قلم____

والدويلة القلسطينية .

بناء الجبهة الوطنية الموحدة فسي خاصة ، من حميع فصائل المقاومية والقوى الوطنية العاملة في الساهــة الفلسطينية - الاردنية . ناكيدا لوحدة المجاهير ونضالها ومن اهل انتسزاع المعوق الوطنية والديمقراطية لشبعب فلسطين وللشعب الاردنى _ القلسطيني عموما (حكم وطنى ضد الصهيونيية والامبريالية والرجعية، تحرير الفلاهين والطبقات الوطنية في المدن ، تصفية حكم الاقلية الطبقية من انمياف اقطاعيين وبرجو ازيين طغيليين وكبار

والاقلية الانانية الفلسطينية يساوم كل منهم على القضية الوطنية ، وعسلى وحدة الضفتين وهقوق شعب فلسطين الموطنية ... على الثورة أن تبـــادر وبدون تردد المي طرح الحلول الوطنية لصفع ودهر الطول الملكية المسادة للثورة والمحاول اللاوطنية لمغنسة

الرجعيين في الضفة الغربية . يا ابناء شعبنا ، يا ابناء الاست

والديمقراطية في المالم ..

ان طريق المثورة يجب أن يكسون واضعا ضد كل هذه الساوممسات المقدرة ، ومع النضال والصراع لتعزيز وحدة الشعب والضفتين على اساس من المساواة وتحت راية حكم وطنسي ديمقراطي يضبن ويدعسم المقسوق

معكر ، فموعد الاقتراع لمجلس نیابی جدید بعید نسبی (انار ۱۹۷۲؟) ، وهو على كل حال لم بحدد يصورة نهائية بعد ، بالأضافة الى أن الكلام

المتداول حسول الانتخابات لأ

لا يشكل قاعدة ثابتة للحكم على

وحهتها والتنبؤ بنتائحها .

الانتخابات النبائية المقبلة حديث

قد يبدو ان الحديث عين

ب الاستعراض الأنتخابي

فكلام النواب والمرشحين للنيابة والصحف لتى تتداول اخبارهم لا تقدم مادة مستقسرة المدود تمير عن وههة نظر متكاملة تطــرح رأيها في الوضع الاقتصادي والسياسي للبلد وتوضح نظرتها للحكم وبرنامجها فيه . كما ان الكلام المذكور لا ينطق باسم تيار سياسي متجانس المواقف او بلسان تكتل او همهـــة سياسية ثابتة . فالاحاديث تتتالى كما المواقف دون أي اهتمام بالتناقض الذي تأتي به ، والمقفزات من موقع الى اخر التي نقوم بها . واذا كان هذا الوضع يثنينا عن الطهوح للحكم على سياق التحضير للانتخابات المسلسة واستخلاص استنتاهات محددة بشانها ، غانه مقدم مع ذلك عناصر اولية تتبح ، رغــــم

الديمقراطية) في وجهها البرلماني اللبناني . المواقف البارزة

نشابكها ومبوعتها ، امكانية تحديد لراحيل

التحضير للانتخابات ، هذا التحديد اذا توبيع

لاحقا يقدم صورة واضحة عن المسلل

« السياسي » لاحزاب وهيئات واقطاب وزعامات

نرنو الى مقاعد الهيئة التشريمية في لبنان

ويوضح قواعد هذا العمل ومرتكزات اللعبة

ان المنفت الكبير الذي يصم التحرك الانتخابي لكتل الاقطاع السياسي في لبنان يضيف الي عملة متابعة نشاطاتها صعوبة واشكالا. فبعد الغياب الكبير للحلف الثلاثي يبعث البحيث بامره على السنة الاقطاب الثلاثة الذيـــن اقاموه . وتمهد الكتائب مع الوطنسن الإحوار له ببدایة تحالف واتفاق حول خوض مشترك للمعركة الانتخابية وتوهيد موقفهما مسيني الحكومة والعهد .

ولكن هناك اكثر من نقطة خلاف بيسين

الفريقين الذكورين والكتلة الوطنية تجعل من عملية الموصول الى اتفاق ثلاثي مشتسوك امكانية شديدة الصعوبة في الوقت العاضر ، فريمون اده يطالب بالمساواة بين الاحزاب الثلاثة في مسالة توزيع القاعد النيابية وعدد المرشحين الميها . وهو يرمى من وراء ذلك الى مد نفوذه الى مواقع حلفائه المتقليديين في الشوف وبيروت والمن والساهل الجنوبي .. ملوها بطرف خفى السى امكانية تعاونه مع جنبلاط في بعض المناطق ، ومع سواه في غيرها كتهديد مبطن بمتمده لاقناع حليفيه . ويعتمد الجميل الجدا ذاته فيطالب بمرشيح له في جبيل رغم الاتفاق المسبق في الملف الثلاثي، القاضي باطلاق يد زعماء الاحزاب في مناطق ترشيحهم. ولكن لا يمكن فهم مواقف هؤلاء الزعماء الا في سياق علاقاتهم مع بقية الاطراف.

موقف حنىلاط

النهافت عكاى النيابة وعكلى توسيع اقطاعات

النف وذ بهم المات عن مقة

هنا يحتل جنبلاط المركز المتقدم في ميسوان الملاقات . فجنبلاط يجابه في منطقته خصوسا صلبا من أعضاء الحلف الثلاثي السابسق . ولولا ظروف عدة طرات على الانتخابات الاستثنائية الفرعية التي حصلت بعد وفياة الخطيب لكان خروج جنبلاط من المعركة منتصرا يحمل اكثر من علامة شك . وجنبلاط يعرف ذلك حيدا . ولذا فانه ينظر الى التقــارب الحاصل بين المهد وشبهون ، خصب التاريخي ، بمين أكثر من هذرة . فالتواطؤ الذي تم بين شبعون والمهد ، بخصـــوص صفقة التسلح ، كان السبب الرئيسي وراء الهجوم الكبير الذي شنه جنبلاط على الحكومة والحكم . وكان جنبلاط بذلك اول من يتعسرض للمهد مباشرة ، بعد أن حرص جميع النواب على مختلف نزعاتهم على تلاني الصدام مسمع المهد قبل الانتخابات كي لا يتعرضوا لداخلات وضغوطات تطبح بهم ، وتأتى بسواهم ، ممن هم أكثر المة وموالاة . واذا كان جنبلاط قد فتح النار على العهد باتهامات لا يمكن لهذا ن يرد عليها صراحة ويدهضها ، فسان ازلام المهد يمكنهم أن ينقلوا المعركة الى صعيد اخر . في هذا الاتحاه كان يصب رد رئيسس الحكومة وتصريحاته اللاحقة التي يهدد قيهسا بأن الاستمرار في صب الاتهامات ليس لصالح جنبلاط ، ويدعى الوطنية والمتقدمية والمروبة ، ويحكم لصالحه بانه متفوق في هذه المسائل

جميما على جنبلاط . هكذا بحد جنبلاط مقومات

دعوته الى عمل سياسي يتخطى اطر الاقطاع

السهاسي التقليدية ، تتردد على لسان اقطاع

سياسي مماثل له ومنافس بحيث يستبين تهافت

الادعاء المجنبلاطي في المتخطى ، نظرا لهضه

مكذا ادعاءات لا تملك اكثر من التشدق الاجوف

الهناف بها من قبل مرتكزات واساليب عمل

لقاء كرامي وجنبلاط

واذا كانت معضلة المنبلاطية هي في وقوعها

المتمى في هكذا مازق ، فان خروجها من هذه

تسلك طرق الاقطاع المسياسي المتقلبدية

لتؤكد من جديد عدم ابتمادها عن الحادة .

لذا يسارع جنبلاط الى لقاء كرامي ، حليفه

التقليدي . وكرامي هو الحليف ((الطبيعي))

لجنبلاط حين يتعرض لهجوم من المهــــد

وسالم ، فكرامي هو المعارض ((الشبهيد »

لهنين . ولا شك ان تحالف جنبلاط مع كرامي

بتيع الاتفاق على لائحة ((يسارية)) - كرامية

التلافية ، تنهى التخيط العاصل في عاصبـــة

الشمال من أن يقع فريسة العهد الكبير

الشهية . وذلك لصالح تسوية لا يستبعـــد

الاتفاق بشانها بين « اليسار » الشماليسي

واقطاعه السياسي المعارض للعهد . وحيسن

يتطلع جنبلاط الى افاق ارحب لتكلل يرفع

لواءه ، فانه يصطدم خارج منطقته التقليدية

الاقطاع السياسي التقليدية .

اده ((السارى))

عبر نطالفات مع اقطاع المنطقة او ((يسارها))

حسب المواقع وتوازن القوى . ولكن شمعون

أيضا يطمع باستغلال نفس الامكانية لصالحه.

وجنبلاط يبرز تطلمه بتزعمه لتيار ((وطني))

كانت له مواقفة ايام المقاومة وخلال اعتلائه

كرسى الداخلية .. وشمعونيرى انالتدخلات

التي كانت تتم ضد لوائح كاظم الخليل خــلال

المهدين الاسبقين لم تعد موجودة وبالتالي فان

حزبه قادر على اثبات شعبيته وتمثيله النيابي

لابناء المنطقة ... ويصطدم طمع الفريقين ،

وسواهما ، في النطقة التي استمرت اسرائيل

في نهش ابنائها وتدمير منازلها وقصف قراها

وحرق مزروعاتها . . طيلة حقبة لم يحسرك

جنبلاط أو شبعون أو الاسعد أو سواهم من

رواد ساحة النحبة ساكنا باتجاه رد فعلى

على وضعها البائس ، يصطدم هــدا الطهــع

بهذه المنطقة التي يحتكر ازلام السلطة فيهسا

رخص الدخان ويتعرض فلاحسوهسا الصغسار

وعمالها الزراعيون لعمليات استغلال متعددة

الحلقات تبتد من الجهد الكبير البذول السي

الاحر الضئيل الى ساعات العمل الطويلية

المرهقة الى عمليات التسويق في البيع والشراء

... يصطدم طمع الطامعين بتشبث الاقطاع

المقديم المتمثل بالاسعد ولوائحه ، أو خصومه

المطبين من المائسلات الإقطاعية المربقة ..

هذا في الموقت الذي لا يستبعد فيه اده امكان التقارب مع جنبلاط وكرامي ، لا يمتنع عـن الداء تفاؤله بامكان التوصل الى تفاهم مسع شبهمون والجميل حول بعث المطف الثلاثي . واللعبة الادية باتت شائعة الفهم ، فهسى تقوم على المحافظة على توازن بين عدة اطراف لا مانع أن تكون متناقضة ما دام أنجاه المفاظ على التوازن يتم لصالح الكتلة الموطنية في النماية . هكذا سقى المهد بالنسبة لاده نظرا الوقعه الحاسم في قدس الاقداس ، وهو يعسد طيفيه السابقين بالخير كما يعد « رفيقي » سفره الى الاتحاد السوفياتي بالخير ايضا . وهو طامع ، كما سواه ، بنيل اقصى مسا

سنطيع اقتطاعه من اي فريق اخر . واضع أن الاستبرار في استعراض المواقف المالية يتجه رغم التداخل المتشابك السذي يسمها حميما بمنحى شديد الوضوح فالموالون طامحون الى توسيع دوائر نفوذهم وعلسي حساب موالين اخرين او بالاتفاق معهم أو مع سواهم . وجل ما يطمح الميه من يطلسق عليهم اسم الممارضينهو أن يحتفظوا بمواقعهم الحالية ، او ان يقوموا بادنى ما يمكنه-القيام به من تنازلات. هذا بالطبع اذا استمرت معطيات الوضع المالي قائمة يمكن من توقع ممارك ضارية بين اقطاب الاقطاع السياسي موالية في معظمها او متسترة بالولاء . ودوائر الصراع متعددة من جزين الى الشوف السي دائرة بيروت الاولى والبقاع والمزهراني ... واهدى النتائج الاولى المترتبة على نتائسج الانتخابات هي قيام معارضة في المكسسم وخارجه تعتبد منطلقا لها موقف العهــــد المدائي منها أو الداعم الخصامها خــالال

المهد والحكومة من الواضح انه لا يغيب عن بال اي من الكتل والاقطاب خاصة رعن بال المرشعين عامة اهبية موقف المهد من الانتخابسات العاسمة . وهذا ما يفسر ممالادة جميسع الاطراف للمهد وتلمسها لظلاله . وقد كسان الاحتفال بذكرى انتخاب رئيس الجمهوريةفرصة مؤاتية لوالين ومعارضين للشافس على استلهام الدعاء للمهد ، والتسبيح ببركته والاسسادة بعظمة مآثره . هتى أن شخصا مثل صبرى حماده لا مزال موقفه من نتيجـة الاقتــراع للرئاسة الاولى ماثلا في الاذهان وجد كلمسات المديع والثناء للمهد بسهولة عجبية . والمهد طرف في الانتخابات النيابيسية ، وهمو في الوقت الذي يؤكسد نزاهنها له مرشحسوه في اقطاعه التقليدي الذي اتسع بحسب موقعه من الحكم ليشمل مناطق اخرى متعددة تشمل لينان. هذه المناطق جميما يريد المهد أن يتم فيها امران لا ثالث لهما ان يغوز مرشحسوه الماشرون اولا ، وان يلحق بهم الموالسون ثانيا . وهو اذ يتخذ هذا الموقف المتشهدد يضع الكتائب في واجهة من تصبيهم ارادته في الدائرة الاولى خاصة وفي جزين . .

وهاجس المهد وموقفه هو ما يدفع كاظهم الغليل للى التصريح بان منطقه البترون « كونها تدخل في نطاق نفوذ الرئيس فرنجيــة فان القصر قد يكون له كلمته في المرشمون » وهو سيد المارفين أن نطاق نفسسوذ الرئيس اصبح اوسع مما يذكر .

تبقى قضية الحكومة ، والتي تستمر بدعسم لمهد لها رغم بداية علنية المعارضة التسمى تتسع بشانها من جنبلاط الى الكتائب مسرورا بكرامي وسواهم ... ولكسن ما دام المهسد بمضها تابيده فمين المستبعد أن تجرؤ

معارضة واسعة ان تقوم لاسقاطها . وفي المكومة مرشمون . وهي مرشمسة للاشراف على الانتخابات. بينها تطااب الكتائب محكومة اقطاب . وشبعون براوح بيسن الموقفين . وكرامي يدعو الى اسقاطها الخ . .

والمكومة في اغلب اعمالها ناني بتهويلات ننتهي بمازق ، تخرج بالونات كبيرة ملونــة لا تلبث ان تنفس ببطء كما حصل في مسالة شبوع وقطع الغيار ومصلحة الليطاني ومشروع من ابن لك هذا ؟ الم ... ولا شك ان اشرافها على الانتخابات النيابية ان تم ملن يخرج عن هذا السياق . ذلك لا يمنى تشكيكا بحيساد المكومة ونزاهنها _ وهما امران لا يستبعدان الماد وتلك النزاهة _ وهو بحث غير مجد_ انها معنى ان صلب المشلكة هو خارج الحكومة. ان الشكلة هي في قواعد اللعبة البرلانيـــة وبممارسيها . والمهد مقبل عبر هذه المكومة او سواها على تجربة قاسية . فهر اسمام التعانت المتزايد على النعابة وامام اشتداد هموم اقطاب الاقطاع السياسي على اقطاعات سواهم نحو مد نفوذهم وتوسيع سيطرتهسم لا بملك مع اخذ مصالحه بعين الاعتبار أن يحول دون صراعات عنيفة لا يمكن التنبؤ بمداها او نتائجها منذ الان ..

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب منطقة العماماتة محلفة رأس النبع بناية فواد درويش هاتف: ٢٤٧٥٥٢ م ص م ب ١٥٧ بيروت ماينان

بالزعامات المطلية من جهة وبطمع سواه من المخصوم وتطلعهم نحو هذه المناطق . وهذا ما وحمل بالنسبة للجنوب ، فجنبلاط بتوقييم الانتخابات . امكانية المصول على بعض المقاعد النيابيسة

الحربة صفعه ٢

العرية صفحة ١٠

ماحب الامنياز محسن ابراهيم

العسكرية لكل من لبنان والاردن انما قدمت

((تلبية لطلبات عاهلة تقدمت بها حكومتـــا

البلدين من اجل تعزيز قوات الامن الداخليي

فيهما . » وجاء في تصريحات الناطق الصحفي

ايضا بان نيكسون « طلب اعتماد مبلغ ه

ماليين دولار للبنان من اجل تمكينه من المفاظ

على قاعدة داخلية مستقرة للبحث المسؤول

وهكذا بالحظ بوضوح مدى التقاء حكسام

لبنان مع هذا التوجيه الاميركي ، وقد بسرز

ذلك في فذلكة قانون الله ٢٠٠ مليون ليرة التي

ربطت بين اعتمادات التسلح وبين عزم الدولة

على حماية النظام وتعزيز الامن والنظام » .

محلس النواب الذي يضم مختلف

احنحة النظام ويمثل مصالح الطبقة

الحاكمة رغم التنافس والصراع

القائم فيما بينها ، قد صدق

بالاجماع مشروع قانون التسلح .

وقد اتضح ان بعض النواب الاقطاب

الذين عارضوا في البداية المشروع انما

فعلوا ذلك فقط الاعتبارات تتعليق

بترتبيات صفقات السلاح حيثيحرص

كل منهم على الا تفوته المفانصم

والفوائد ، ويبدو أن المسألة قيد

حلت في النهاية بالثبكل الذي أرضي

وكشف ربيون اده الذي ابد القانون حماس

في تصريح صحفي عن بعض خفايا صفقسات

السلام التي كانت تحرى في السابق - وكأن

ذلك أن يتكرر في المستقبل - فقال أن الرادار

الذى اشتراه لبنان في العهد السابق لم بشر

لان الملاد بجاحة المه بل ((لان الفانورة تحرز))

واضاف بأن ((الشعب دفع عشرات الملاييسن

هذه الملايين التي دفعها الشعب سدى التي

سندفعها في المستقبل تنفيذا لقوانين التسليح

وسواها متكونة كلها من عرق جماهير العمال

والفلاحين وجميع ذوى الدخل المحدود الذين

بدون فائدة » .

ولیس بدون مغزی طبعا ان

عن المسلام » . .

الهدف الأساسي من صرف مئات الملايين على المسلح حماية النظام وليس حسماية البلاد.

لا تزال قضية اقرار مشروع قانون رصد مبلغ ۲۰۰ ملیون ليرة لتسليح الجيش في مجلس النواب تتفاعل على الصعيد الشعبي شكل يكشف المزيد من الحقائق حول الهدف الاساسى من التزود بالسلاح ٠٠٠ وقد لفت النظر أن الدولة اعترفت ضراحة سواء ب ((الاسباب الموجية)) الرفقة بالقانون أم بتصريحات المسؤولين للصحافة والتلفزيون، ولاسما تصريحات وزير الدفاع الياس سايا ، بأن من اهداف التسلح وقد تحاشت أن تقول الهدف الوحيد _ حماية النظام الاجتماعي القائم اي النظام الطبقي أأستغللجهد الحماهير الشعبية الكادحة ، اي مصالح القلة الحاكمة والمتحكم مقدرات الملاد .

صحيع أن فذلكة القانون وتصريحات السؤولين لم تنس ان تشير السي الخطـــر الصهيوني المحيق بلبنان . ولكن جميع الوقائع والمطيات تبين بصورة لا لبس فيها بأن هذه الاشارة لا تتسم بشيء من الجدية والمواقعية ، وبالتالى ليست سوى كلام ديماغوجي فسارغ من أي مدلول . فحتى السذج لا يمكن أن (يقبضوا)) كلام الحكام عندما بتحدثون عسن استعدادهم المواجهة المقبلة مع العسدو الصهيوني في الوقت الذي يزحف خلاله حكام الإنظمة المربية التقدمية والرجمية - ولا سيما اولئك المتاخمون لاسرائيل _ في طريق الهزيمة والحلول الاستسلامية . فاذا كان حكام مصر مثلا _ وهي اكبر بلد عربي تقع عليه مسؤولية خوض معركة التحرير _ بكتف_ون ب (قصف)) المعدو بطبول التصريحات الكلامية الحوفاء سنما بلهثون من شدة ركضهم وراء ((الحل السلمي)) ، فهل يعقل ان يكون حكام لينان الذين تركوا حدود البلاد طوال اكتـر من اربع سنوات سائبة أمسام الاعتداءات الاسرائيلية تنسف منازل المواطنين وتفتيك بهم ، والذين لم يطلقوا رصاصة في وجه (الكومندوس)) الإسرائيلي الذي اقتحم مطار بيروت الدولي وبلدة الصرفند ، جادين فعلا في التصدى لخططات العدو التوسعية ؟

المسالة اذن تتعلق اولا بخشية الدولة ،ن (عدوان)) داخلي على النظام ومصالح الطبقة الماكمة السنفلة ، اي من نضالات المماهير الشميية وطلائمها التقدمية العاملة من أجل التغيير الجذري للنظا مالقائم على استثمار واستفلال الاكثرية الساحقة من المواطنين. وتتعلق ثانيا بتمكين اجهزة الدولة من توجيه ضربة قاصبة لقوى القاومة الفلسطينية التواحدة في لننان باعتبار ذلك تكبلة ضرورية لخطط ضرب حركة القاومة الفلسطشية وتصغيتهاعلى نطاق الوطن العربى بعدما قام نظام المحكم الاردنى بدوره المطلوب كما يجب خدمة للمصالح الامبريالية والصهيونية وكذلك مصالح انظمة الحكم العربية ولا سيما تلك التي تتحمل المسؤولية الرسمية في هزيمـــة

ان ما هدت في الاردن وما يخططلحدوثه في لندان لا يمكن النظر اليه بمعزل عسن المفطط



وزير الدفاع

شكلون غالبية الشيعب الساحقة . لقد بلغت اعتمادات وزارة الدفاع في الموازنة الماليسة ١٩٥ مليون ليرة ، اصبحت بعد اقرار قانون الـ ٢٠٠ مليون التي ستنفق خالل خمس سنوات ٢٠٥ ملايين . واذا اضفنا الى هــذا الرقم اعتمادات وزارة الداخلية البالغة اكثر من ٥٠ ملبون ليرة _ وذلك انطلاقا مــن المفهوم الذى أعطته الدولة رسميا لمهمسة الحيش وهي ((المحافظة على الامن والنظام)) _ تكون حوالى نصف اعتمادات الموازن__ العادية مخصصة لمهات القبع الداخلي ، اي لاغراض التصدى لنضالات المماهير المطلبية والسياسية ولضرب ارادتها في التغيير الجذري

وقد اعترف وزير الدفاع المياس سابا فسى

ندوته التلفزيونية بالاسبوع الماضى بأن نصف اعتمادات قانون التسليح ـ اي ١٠٠ مليون البرة ـ سيتاتي عن طريق « مساعتدات الشعب . وواضح ما ينطوي عليه هذا القول من خطورة ، فهو من ناهية يكشف عن سياسة الدولة في الارتباط اكثر فأكثر بمخططات الدول الامبريالية ولا سيما المولايات المتحدة التي تقدم فعلا مساعدات عسكرية للبنانوصفت اغراضها رسميا بانها ترمى الى تمكينه مسن المافظة على أمنه الداخلي . . ومن ناحية اخرى تعكس تصريعات الوزير طبيعة النظام المفادي لصالح حماهير الشيعب والهادف دائما الى ارهاقيه بمزيد من المضرائب والاعباء الاقتصادية .

وترتدى اهمية قصوى التصريحات التسبي ادلى بها رئيس الدولة قبل حوالي شهـر في محلس الوزراء اثناء بحث مشروع قانسون التسلع حيث هاجم معارضي مشسروع التسلح وقال ان مبلغ الـ ٢٠٠ مليون ليرة لا يكفى وان الجيش بحاجة الى ٥٠٠ مليون

وواضع أن هذا الكلام الموجه بشكل خاص الى عناصر الحيش المختلفة ، وكذلك حرص المهد على تمرير قانون الله ٢٠٠ مليون ليرة في مجلس النواب خلال جلسة فقد فيهــــا النصاب كما قال كمال دنيلاط ، يستهدف ضمان ولاء هذه المؤسسة التي كانت الى عهد

قريب اسيرة النفوذ الشهابي وجعلها سندا له . وفي هذا المضوء تم منذ وقت قريب رفع روات رتباء الميش واتخذت تدابين لتحسين ووسط هذه الملابسات يجري الهمس عن

منقات تنال فيها جهات نافذة بينها بعض السياسيين الكبار « بدل سمسرة » .. ولعل ذلك يفسر معارضة البعض لقانون النسلع تم الم افقة عليه بعد مداخلات قابت بها حهات

والجدير بالذكر انه قبل اقرار قانون الـ ٢٠٠ مليون ليرة باكثر من شهر وردت انساء صحفية من لذدن نقلا عن مصادر بريطانيـــة رسمية تقول ان لينان عقد صفقة مع مصانع الاسلحة البريطانية لشراء ما قيمته ٥٠ مليون دولار ولم ينف الياس سابا هذا النبأ واكتفى بالقول بأن رقم الصفقة ((مبالغ فيه)) .

وفي الوقت نفسه يبذل بعض السماسرة حهودا لشراء السلاح من دول اخرى فسي مقدمتها فرنسا . كما يطالب بعض السياسيين، وكذلك الشيوعيون ، بشراء السلاح من الاتحاد السوفياتي . . وقد أصبح مفهوما الان ازبرنامج التسلح المالي يشمل شراء السلاح من عدة بلدان : الطائرات والديابات من بربطانيــــا والمصواريخ من فرنسا والدافع مسن الاتحاد

وشر الاستفراب فعلا أن يطالب بعيض البساريين تزويد الجيش بالسلاح السوفياتي ، ولا سيما بعدما كشف المسؤولون رسميا طبيعة المهما تالمناطة بهذه المؤسسة على صعيد (حماية النظام والمحافظة على الامسن الداخلي » . وكم يبدو الامر سانحا أن يفكر البعض بأن تزويد لبنان بسلاح من السدول الاشتراكية يساعد على تبديل طبيعة هــــذا النظام وتعديل سياسته المرتبطة بالسدول الغربية الامبربالية والمعادية للاشتراكي ولنضالات القوى التقدمية .

والواقع يبين بأن « السلاح الاشتراكي » الذى قد يحصل عليه لبنان يمكن أن يستعمل في اى وقت ضد القوى التقدمية واليسارية . وثمة سوابق كثيرة على ذلك ، وهذه مجازر السودان حيث قتل الشيوعيون بالرصاص المقدم من الاتحاد السوفياتي ـ وكل اسلحة الجيش المسوداني سوفياتية - لا تزال طرية في الاذهان ..

ان ملابسات واغراض برامج التسلح التي سخرت الدولة كل وسائل اعلامها من اجسل التطبيل والتزمير له وتصويره بانه منجسزة وطنية كبرى ، تكثيف مرة اخرى حقيقة هذا النظام المعادي لصالح الجماهير الشعبيسة ولقواها التقدمية واليسارية والمرتبط بسياسة الدول الامبريالية . مرة قال الاحتكاري الاميركي

المشهور روكفار في تقرير سري قدمه الى الرئيس الاميركي ايزنهاور: ان السياسة الامركية تحب أن تنطلق من اعتبار ان كل ما هو في مصلحــة (جنرال موتورز)) هو في مصلحة الولايات المتحدة . . ونسحا على هذا المنوال يقول لنا البوم اقطاب النظام اللبناني: أن كل ما هو في مصلحـة الطبقة الحاكمة هو في مصلحــــة

في الثاني من شهر ايلسول صدر المرسوم رقم ١٧٣٨٦ القاضى بوضع قانون عقود العمل الحماعية والوساطية والتحكيم موضع التنفيذ و ((عقد العمل الحماعي هو اتفاق تنظم بمقتضاه شروط العمل سين طرف بمثل نقابة او اكثر مـن نقابة أو اتحادا أو أكثر مـن

اتحاد نقابات الاجراء وبيــن طرف اخر يكون رب عمل منفردا او اکثر من رب عمل او ممثل هيئة مهنية او اكثر من هيئة او اتحاد او اكثر من اتحاد مهنى لارباب العمل)) . وبعد مرور سبع سنوات علسي صحدور

المرسوم بشهد اجراء مصارف لمنان ((المعركة)) التي تخوضها ((نقابتهم)) في سبيل توقيسع العقد الجماعي بين نقابة موظفي المسارف في لبنان من جهة وجمعية المصارف من جهة اخرى . وما الغموض والكتمان الذي يلفهذه القضعة الانتبحة للعلاقات النقاعة الانتهازية بين كتلة الإقطاع النقابي المعرقي ، وعلي رأسه واحد من اعرق المساومين على مصالح الطبقة الماملة وغنات المستخدمين في لبنسان من جهة ، ومجموع المستخدمين الحكوميين بشبكة علاقات طائفية سياسية اقطاعية ، التي لا بد منها من اجل استلام المعمل او الوظيفة والثبات فيه كحماية من المادة . ٥ من قانسون الممل المبناني ، او لزيادة الراتب وتصمين الرتبة المخ ... ذلك دون ان تستطيم المجالس التنفيذية للنقابة ولاحتى عبر مجلس المندوبين(١) الزعوم - ذي الطبيعة الاستزلامية حكما _ من أن تتقدم خطوة واهدة بانعساه استقلال العمل النقابي والحركة النقابية عن مجموع الملاقات التي تدعم فئة المستفدمين من اقطاع سياسي ، ديني . لا بل اكثر من ذلك فكل ممارسات المعلس التنفيذي تشهد على نزكية الاخير لهذا الفط عبر ادارات الصارف وضغطها على مستقدميها ازيخصوص

وفي اطار هذا السياق المربع باتي تحرك غبريال خوري لتوقيع المقد الجماعي مسع جمعية مصارف لبنان . ولا نريد في هذه المجالة مناقشة مضمون العقد المصاعى المزمع نوقيعه والكشف عن ثغرانه الكثيرة التي تصييه في مقتل ، مع الاشارة المريحة الى انه يشكل مكسبا مطاييا على قدر كسر من الاهسة اذا توفرت له حماية نقابية منظمة في القاعدة .

فيعد اول شباط ١٩٧١ موعد البدء بتنفيذ الضمان الصحى ، بدأ يلاحظ الكلام بيسين مستخدمي المسارف هول المقد المماعيسي

ا - يتشكل من مندوبين يغوضهم الموظفون ويضم ازلام الادارات عادة واى خرق للعادة يتمع بوسائل عديدة منها المسادة ٥٠ ايقساف الزدوة او تخفيضها الخ ..

العقد المجرّماعي في المصارف ـــــ

بعد تراجع النقابة عن حماية المستخلمين من الصرف ، تستعد للتفريط في مسألة التصنيف

النقاط التي تم الاتفاق عليها بين لجنة جمعية المسارف (٢) ولجنة نقابة موظفى المسارف في لبنان (٣) ١١ ـ كان هذا يتم والمحركة العمالية فارجة من ((انتصار)) شياط ووسط التحضير لاضراب ٢٥ أيار من قبل الاحهزة والمؤسسات الرسمية والمغير الرسمية ، ومن قبل الاقطاع النقابى المروض والمساوم على مكاسب الحركة العمالية . فيدا النقاش العفروي بدور حول المقد المجماعي كمكسب وحسول ثغراته التي تنرك لاصحاب المصارف التلاعب بشكل واسع بالنود الاساسية التي تخص مكاسب الفئات الصغيرة من الستخدمين (التصنيف حسب الرتب) وتشكل مسالية المتصنيف مركز اهتمام المستخدمين لايحسساد مخارج تقيهم نواقص المعقد ، وتوحت هده الموجة باغراب اجراء « البنك اللبنانـــــى للتجارة » لان الادارة استعملت ((حقوقها » وراحت تصنف على هواها . وفك الاضراب رغم الاصرار الكلامي ان لا تراجع ، يكثير من الغموض والالتباس وتوجت ادارة المصرف

٢ - لجنة منتدبة من قبل حمعية مصارف لبنان للبحث في موضوع العقد الجماعي مع نقابة موظفى المصارف في لبنان .

٢ - لجنة منتدية من قبل نقابة موظفيي المصارف في لبنان للبحث في موضوع العتد الجماعي مع جمعية مصارف لبنان .

غالدة اشرفت على الانتهاء وان اقراره بات موقفها بانها ((ستطلع خسارة ايام الاضراب وشيكا على أن يسري مفعوله ابتداء من أول من جلودهم - الموظفين - " استنادا الى كانون الثاني ١٩٧١ وبدأت الصحف والمسلات المادة . ٥ وغيرها من وسائل القمع المتوفرة . تلمح الى بعض بنود العقد من جهة ، والسي وبدأت تجمع التواقيع من المصارف للاستفتاء الاتفاق عليه من جهة اخرى، وشكل المستخدمون على المقد الجماعي كما ورد في كتب النقابة المقربون من غبريال خوري ومجلسه المتنفيذي ودون أي نقاش لضمونه سلبا أو ايهابا من مصدرا للمعلومات الضطة والرفقة بالدعساء قبل ((النقابة)) مع الجمعية العمومية(ع) . لله ١١ وحده عميشتغل ويطالب ١١ . وكان التوقيع _ حيث جرى _ يتم معالشمور

واصحاب المصارف . الى أن تمكن المهد هذا الى أزوزعت ((نقابة موظفى المصارف في لبنان " كتيبا ثمنه ٥٠ ق.ل. بعبوان ((اهم والسلطة والإجهزة والمؤسسات المعلومة والمغير معلومة بمعونة الاقطاع النقابى الانتهازي من تراجع عن اضراب ٢٥ ابار وتنفيسه ،وحصلت الازمة بين موظفي ((الفرست ناسيونال سيتي بنك)) وادارة المصرف وتدخلت النقابة لدعم التضامن العاصل ، فما كان من ادارة المعرف الا ان صعدت موقفها الامر الذي جعل النقابة تتراجع عن المطلب الاساسى واللذي من اجله حصل التضامن والتدخل من قبلها ، وبعدها ظهرت تصريحات لجوزيف جعجع رئيس جمعية مصارف لبنان المحدد تغيد ان لا علم له بالمقد ، وهو لم يتفق مع اهد على اى شيء مما أثار حفيظة غبريال خوري فهاج ومساج متوعدا مهددا وملمحا بتنفيذ الاضراب ، فتدخل (المسلمون)) وحدد موعد لاجتماع مشترك بين ممثلين عن النقابة والمجمعية لتدارك وكرت سلسلة من الاحتماعات

المتوترة احيانا كان يرتفع بين فترات انعقادها همس المحامين حسول شرعية النصوص وتحديدها الى أن انتهت الاحتماعات الاتفاق على البنود

¿ - بحجة ان لا مكان عند النقابة يتسم لعقد جمعية عمومية ، وكأنه لا يمكن أن تجرى جمعيات عمودية لموظفى كل مصرف او عددة

الموظفين بهذه الاراء والمواقف ، وهذا ينسجم بما يمثله المعقد من وضع حد لقمع المسدراء انسجاما طبيعيا مع مواقف المجلس التنفيذي ورئيسه الانتهازية ، واحتقاره للقاعدة النقاسة التى توصله الى رئاسة الاتحاد العماليي لعام . وهناك ضرورة لاقرار المعقد الجماعيي ولو مشوها للحفاظ على ماء الوجه في سبيل ملء المعكز . أمام هذا الواقع النقابى الملاديمقراطيي وأمام تحرك فئات المعارضة التقليدية الانتخابي - الوصولي - الموسمى يترتب علي مستخدمي المصارف البدء بتشكيل اللمان النقابية في كل مصرف تمهيدا لخلق قاعدة نقابية واعية ومتقدمة تستطيع ان تفسيرض مطاليها وتحافظ وتدافع عن مكاسبها وان تحاسب المحلس التنفيذي وتنتخب اليه عناصر شريفة بناء على برامج تطرحها هذه المناصر ، وليس كما هو هاصل الآن تتقلص كــــــل

لجان نقابية تخلق قاعدة واعية تستطيع ان تبعث دما حديدا بمجلس المندوبين . هذا في الوقت الذي تعلن فيـــه السلطة أن مدة المحالس التنفيذية النقابية اربع سنوات بدلا من سنتين تسهيلا لمارسة الدور الانتهازي اعتمادا على التفكك الحاصل فيسي القاعدة النقابية من جهة ومن حهية اخرى لكافاة الاقطاع النقابي علي جهوده في قمع الحركة النقابي

الاعتبارات الى الحجم الاقطاعي - المطائفي،

موضع النزاع بعد افراغ محتواها لصالح اصحاب المصارف •

كل هذا دون ان بتحرك المجلس التنفيذي

للنقابة ويتصل ولو للاعلام _ وهذا اضعف

الايمان - بالستخدمين ان لحهة توضيع ارائه

وبالتالي مواقفه او لجهة الاستفسار عن رأي



ف الاحوميف وق يطالبون باستملا الع بيوته م سبالامه ساب الله والاراضي بالسعار رمزية

(تواصل ((الحرية)) فسي هذا العدد تحقيقاتها عسن الإقطاع الديني وكانست مد نشرت تحقيقا عسن ديسر كينا في الجنوب ، وها نحسن ننشر فيما يلى تحقيقا عـــن شركاء دير ميفوق وتاريخهم الطويل من الاستغلال والعذاب والتمرد .)

تقع بلدة ((ميغوق)) في أو أسط قضاء هبيل وتزيد مساهة أراضيها عن الله كطومتر مريع، معظمها أراض مروية تثنج المدير والتفساح والاجاس والزينون وانواع المفضار والعبوب. ويبلغ عدد سكانها ثلاثة الاف نسمة او اكتسر بقليل . وهي تقسم الى قسبين اساسيين : « ميغوق العتيقة » ، هيث البيوت قديمية واكثرها ترابى ، انها بيوت « الشركـــاء » (معامی دیر سیدة میفسوق) . و « میفسوق الجديدة ١١ وقد بنيت حديثا واصحاب السوت فيها هم من المذين نزهوا عام ١٩٣٩ اثر تهبيط بيوتهم على يد الدير ، وقد تغرقوا في انعسساه مختلفة من البلاد وعادوا بعد زمن يشترون قسما من الاراضى من الدير باسمار ماهظة .

الحسة تاريخية: انتقال الملكيات للدير

ان ثلاثة أرباع أراضي ميغوق المسامسية هي اليوم تحت سيطرة الرهيئة المارونيسية البلدية بواسطة دير سيدة مينوق . فكيسف انتقلت ملكية هذه الاراضي الى الرهبنة الملكورة ومتى وتعت اية ظروف ا

في المقرون الموسطى كانت ميفوق ، المعروفة انذاك بوادي ايليج ، مقرا للمديد مسسن بطاركة الموارنة الذين كانوا يسكنون الوادي الى جانب اهالى قرية الزارعيسن مالكسي الارض . وكان للبطاركة اولتك دير متواضع تخلى لهم الاهالي المتدينون ، من مكانسيه . وفي القرن المفايس عشر عام ١٤٤٠ واثر هجوم مساكر اجنبية ، كما يروى البطريرك اسطفان الدويمي في كتابه تاريخ الوارنة ، انتقسيل مقر البطريركية الى وادي تنوبين في اقامسي الشمال ، ولم يبق هناك من أثر للوجسود الاكليركي ، الا بقايا المبيكل القديم . ولسم يتجدد هذا الوجود خلال ثلاثة قرون ، السي الملدية التي تاسست سنة ١٩٨٥ بامسادة بناء دیر سیدة مینوق ، وادیار کلیرة اخری يلكرها البطريرك الدويمي في تاريخه الإنف ذكره . (476 ...)

في تلك الاثناء ، اي مع مجيء الرهبنسة البلدية كانت جبيع الاراضي بموذة الاهالي ، ولدى قدومها اعطاها هؤلاد بعض ((المواكيرا)(١)

١ - الحاكورة تطعة صغيرة من الارض .

العرية صفعة ٦

العربة صفحة ١٠

حول المكان المسدي بني فيه سابقها مقسر

اما اسباب انتقال ملكية معظم الاراضي الى الدير ممتعددة وهي المتالية :

أولا الاستبلاء على المحم :

بتناقل الاهالي هتى الان قصة طريفة عيين انتقال قسم من اراضي القرية الى الرهبنة . هذه القصة تدور حول احد القدمين ((المدعو ابا صالح » . أبو صالح هــــذا كان يحفظ المجج التي تثبت ملكية قسم من الاهالي في صندوق حدیدی لدیه ، وکان کل عام بنتقسل الى هلب لدفع الميرة (الضريبة على الاملاك). وحدث أنه في احدى السنوات أثناء غيابه لعذا الامر ، اغتنم اهد الرهبان الفرصة وذهب الى بيت الرجل ، هاملا معه غيبازا نسائيا ويعض الريالات المجيدية ، وقدمها ((هدية)) لام صالح السائجة التسبي اعطته مفتاح الصندوق ، فاستولى بذلك على العجج .

اتناء المصاد ، جاء الراهب ليقاسم الاهالي الفلة مبرزا الحجج . وحين عرف أبسو صالح بالامر ، غضب هو وباقي الفلاهين ، وهملوا م صالح الى النهر ورموها هناك ، وقسيد بقي المكان معروفا حتى الان ب (غييط ام صالع ١١ (١) .

وبالطبع مان هذه الرواية بعاهة الى تحقق ولكن مهما يكن نصيبها من الصحة مهسي مرتبطة عتما باساس واقعى تاريخي ، خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار مجمل الوسائسسل الاحتيالية التي قامت عليها في الماضي ((ملكية)) الادبرة والاوقاف على اختلامها .

ثانيا _ التهرب من الضرائب :

كانت الضرائب عبنا ثنيلا هدا على كاهسل الفلاهين ، في هين كانت الاوقاف معفية منها، لذلك كان الاهالى كثيرا ما يقفون اراضيه.... للدير صوريا على امل أن يتخلصوا من جهــة من قداهة المفرائب وأن يمتنع الدير من ههة اخرى عن استفلال عملهم ذلك للاستيلاء على الارض نهائيا ، وذلك نظرا الى تمكن المفراغات والمعتقدات الدينية من تغوسهم .

ويذكر الإهالي فترات مختلفة حصلت فيها هوادث مشابهة ، وخاصية في عيام ١٨٦٠ بعد سنوات من القعط والمعل .

ثالثًا : الحرب العالمية الاولى والجوع:

اثناء المرب لمالية الاولى ، قام الكثير من الاهالي بييم اراضيهم للدير لقاء المسان بضية جدا ، ولا يزال يذكر سكان البلسدة

٢ - المفييط هو المكان المهيق من النهر .

حالة بيت (أبي درع)) الذين أعطوا الديسر ارضا واسعة مؤلفة من عشرات الدونمات ، لقاء ثلاث اوقيات من طعين الشعير .

رابعا: الاستيلاء على خراج القربة:

في فترة العرب ذاتها ايضا ، كيان الاب طانيوس لحفد رئيسا للدير وقد اوهم الاهالي الامبين بأر هذاك طريق عربات سنشق في بلاد جبيل وستمر في بلدة ميغوق وتفسيرض بسبيها ضرائب باسماء عدد كبير منهم ، احياه وامواتا ، وذلك لدى رجل من بلده دوما كسان يزور المهلة . وكتب عريضة تمان أن الإملاك التي داخل القرية وتلك المعيطة بها هتى هاج وترتج ولحفد وهدثون ، هي جبيما للدير ، وقد قام الاهالي الذين اعتقدوا أن رئيس الديـــر يقدم لهم « خدمة » ويخلصهم من الضرائب محتفظا لهم باراضيهم في آيد أمينة ، قامسوا بوضع اختامهم على المعريضة ، كما تكفيل الرئيس بتوقيع اختام الاموات عليها مستعصلا بذلك على وثيقة ((مّانونية)) بملكية الديسر

خامسا: المساحة ودعاوى ١٩٣٩:

في عام ١٩٣٩ ، واثناء رئاسة الاب بطرس الزهرى ، طلب الدير مساهة اختياريــــة خاصة ، ونظرا لملاقة الرهينة المبييسية بالسلطة المنتبة الذاك ، وبتواطؤ مفاتيـــر المنطقة والنواطير الذين كانت لهم أهميسة عينند ، مسعت الاراضى باسم الدير بنساء على المريضة الذكورة سابقا وعلى افسادات المفاتير والنواطير . احدهم ما زال هيا وهو شيخ طاعن في السن وقد صرح لنا بما يلي : « كنت هنذاك ما أزال شابا ، وكان الديـر يميزني عن سائر اهالي القرية ، ويمدني بالمال والموعود . وعام ١٩٣٩ ادعسى المدير على هوالي ١٤٠ شخصا باهتلال الماكسية . وجامت مذكرات حلب لهؤلاه . وقد استدعاني الاب بطرس زهسري وقسال لى : « سوف تكون شاهدنا وسوف تدليسي بشهادتك ضد الاهالي » . قلت له : « ما هذا يا ابونا ، انا لا استطيع ان اهبل ضبيري ! » اهاب : « انت ، اشهد كما اطلب منك ، ولا تهتم فاتا اهلك من خطاباك)) ! وهكذا فعلت ، خاصة عندما اعطاني رئيس الدير مبلغا مسن المال مكافاة . كان هناك عدد كبير مسين النساء والشيوخ والرجال ذاهيين الى محكمة قرطبا على بعد عشرات الكيلومترات مشيسا على الاقدام . وهناك شهدت عليهم ، وهكم

١٠٥ اشخاص زورا وبهنانا . كانست الاهكاء

اوتوماتيكية ، يقال للواهد دون تحقيق او

استقصاء : « حكبت المكبة عليك بمئة ليرة

جزاء وشهرين هيس » . وقد نفذت الإهكام

جميما. أثر ذلك قام الدير بنهبيط أربمين بينا

للاهالي . كان رئيس الدير يعطى صاحب

البيت فرصة خمسة ايسام للفروج من بيتسه

ثم ياتي بعمال من قرى اخرى فيخرجون المسكان

علاقة الدبر بالفلاحين

دينيا كان او غير ديني . .

ثم يهدمون البيت :

جبرابل المشاش :

يموت هناك ، وهدموا بيته .

الموت ، وقد اخرجوه الى « العل » وتركسوه

وفي ذلك يقسول الزجال المنفوقي يوسف

« أَخُذُوا البشر ع المحكمي بليل الظلام

وكل يوم قرار يطلسع سن جديد

قسررواع بيوتنسا بالانهسداء

وكانست بهدما تشتمسل سنين ايد

وصلوا بسرعية لبيت قصحيا قوام

ومعهسن دخولسي والطسارق من هديد

البيت هدموا تراب نسزل ع العدام

رما في ولا شغيسل كان عنب معيد

وزلى مريض بغرشتسو بجسبوا الالام

يصرخ دخيسل المسرب في حسره ونهدد

عزموا التفصمع فرشتو وشدوا العزام

وقاموه لبرا يختلج تحت الوريد

لتحت تونى عبرها سريسة عسوام

وقالوا ع مهلك موت بهالفيي قديد »

نوعها فمثلها كالير:

وطردوه فمات حسرة .

تأثير المدمة .

وليست قصة قزهيا يونان هي الوهيدة مسن

- باهوس معوض انتزعوه مسين فراشيه

ــ نعوم معوض ، بنسى بيته بتمب بديه

وهناك امثلة كثيرة على الفظائم التي كسان

يرتكبها الرهبان بحق الاهالى كقصة فرنسيس

المدرزي كان يحش في احد وديان ميفوق ليطعم

خروفه . فما كان من الاخ (اطاندوس الراهيه)

الا ان تصدى له بخشية مسننة اخترقت احشاءه

فمات ، وما زال الراهب الذكور هيا يسرزق

في دير كفيفان شاهدا على جراثم الاقط_اع

فطردوه وهدموا بيته فمات هو الاغر تمست

بعد هدم عدد كبير من بيوت الفلاهيـــن عام ١٩٣٩ ، نزح هؤلاء المسي المسواهل واشتفلوا هرنيين وعمالا نم عاد قسم منهم واشترى ارضا من الدير باثمان باهظ (المتر بخبس ليرات) في خارج القريـــة الاساسية وبنى هناك . وقد وضعت لائبسات البيع اوراق بسيطة ولم يجر التسجيل فسي السجل المقارى . وتشكل ((ميغوق الجديدة)) قسما بسيطا جدا من اراضي ميفوق مسع ان فيها ما لا يقل عن المفسة والاربمين بيتا .

حيث الاراضى الخصبة ، ومعظم الملكية

هناك تابع للدير ، اذ لا تشكل الاراضي حتى ولو كانوا عجزة او مرضى او معتضرين الملوكة من الزارعين اكثر من المفيس ، بينما كل الاراضى الباقية يسيطر عليها الرهبان بما فيها من بيوت وينابيع مياه وجنائسن ومزارع ــ كان قزهيا مغايل يونان علـــي فراش

هذه الملاقة متعددة الاشكال .. فالارض الروية أي التي تحت الماء ، تعطى بالضمان، والارض غير الروية تعطى بالماصة .

خصبة ، ويبلغ عدد البيوت في مبغوق المتيقية

ا _ الضمان :

هیث یکون هناك تبع ماد ، بروی قطعة من الارض ، تعطى هذه الارض لعدد من القلاهيسن يتراوح بين الاربعة والغبسة عشر . وتحدد قيمة الضمان لكل منهم منذ بدء عقد الضبان فيدفع الفلاح سلفا أو هيانا عند الموسم . ويحدد الضمان سنوما .

اما طريقة الضمان فتحدد شعا لكبية الماه التي يضمنها الفلاح . فهناك عدد من الينابيسم في ميفوق المتبقة بناهز الاثنى عشر ، ثلاثيسة ينابيع تعادل نسية كل منها الاربعمائة متسر مكعب ، والباقسي يتراوح بيسن المفسدة والمشرين مترا . يضمن الفلاح الماه بالمدان، والعدان نسبة من الساعات التي بحق ليه ستعمال النبع خلالها في الاسبوع أو فسي المبسة عشر يوما ، وتصل كلقة المسدان الواهد الى سنماتة ليرة سنويا .

أما هذه الطريقة فقد بدأ استعمالها منية الثلاثينات أيام الرئيس خليفة (رئيس الدير) ويظهر أن اللجوء اليها كان معاولة للتملص من فكرة مشاركة الفلامين للدير في ملكيته الارض وللتأكيد على ملكية الدير ، كما أنها تترك كثيرا من المخاطر على عاتق المفلاح يتخلص الدير من نتائمها .

ب - المعاصة أو الشراكة :

وهي في الارض غير الروية عادة هيست التوت والقمح وسائر المعبوب وهيث أشجار

توضع كل التكاليف بن عمل وتسميسد وسقاية ، وغلامة ورش وقطاف وغيرها على عاتق ((الشريك)) الفلاح ولا يساهم فيهـــا الدير باية نسبة على الاطلاق .

أما المضرائب الخاصة بالدير وهي مسن مخلفات العلاقات الإقطاعية القديمة فهي تازم الفلاح بان يقدم للدير كل سنة : ا _ نهار عيدية .

ب ـ فاعل هصاد .

ج ـ فاعل « مودة »

د - ضريبة خاصة مقدارها عشر ليرات .

اذا قدر الدير أن الارض يجب أن تعطيسي كذا من الانتاج في سنة ما واعطت اقسل ، فأن الحساب يجري ليس على ما هو هاصل فعلا بل على أساس تقديرات الدير الاولية .

تعطى الارض ما يقارب الالفي صنيدوق تفاح سنويا ، ثلاثة الاف كلغ هرير واربعيسن الف رطل زيتون وكبية كبيرة من المبسوب والمفضار تقسم كما يلي :

- نيما يتعلق بالنفاح باخذ الدير الثلثيسن ويترك للاهالي المثلث الباقي .

_ بالنسبة للزيتون يتناول الدير الثلثيــن والاهالي المالي .

- أما المعرير وباقى الانتاج فيتوزع مناصفة.

ويقوم الدير بتصريف الانتاج وتسويقه نذاته ثم وبعد أن يحسم علسي الاهالسي المضرائسي الخاصة به واعباء محل الموسم ، يحسب كلهم النصف او المثلث عن الباقي حسب نسسوع

المالة الاجتماعيسة

هناك مدرسة الدير وهي مدرسة مشهورة كانت ثانوية وانحسرت الى تكميلية ، ولا يتعلم فيها أكثر من خمسة عشر تلميذا من الضمعة بينما جبيمهم من القرى الاخرى القرييـــــة والبعيدة داخليين وخارجيين . والاقساط فيها مرتفعة هيث يتقاضى الرهبان عن التليسذ في الصغوف التكبيلية هوالي الغمسمائي....ة والفيسين ليرة اذا كان خارهيا .

منالهدرسة ابتدائية رسبية انشئت رفسم انف الدير ومعارضته الشديدة هيث ان اهد وؤساء الدير السابقين قال للاهالي مسام ١٩٥٢ : ((لا على الارض ولا في السهـــاء منظيكم تعملوا مدرسة ال .

وتضم الدرسة هوالي السبعين تلبيدًا ، اما اغلبية طلاب القرية فيتعلمون في مدارس هييل، ينزلون ويصعدون كل يوم .

لا بلدية في ميفوق رغم أن عدد سكانهـــا يتعاوز الثلاثة الاف نسبة ، ويمكن أن يكون ذلك ناتما عن أن البلدية مرشعة لتكـــون عاملا سياسيا متناقضا مع وجود الديسر ، وقادرا على ابقاف الاعب الدير لاستفالل الاهالي كما يفعل على سبيل المثال على صعيد الشروع الافضر والانماش الاجتماعسييي ، هيث يستولى على جبيع المنافع التي تمسود اصلا على الاهالي من هاتين المؤسستيسن بالمدعة والاعتبال .

لا مستوصف في القرية ولا طبيب بمالسج

(اهو الناطور السابق الذكر) وذلك لقسمة

ان التازم قد بلغ حد مقاطمة الإهالي لكافة مظاهر المياة الدينية منذ اكثر من اربي

منوات . فهم لا يحضرون القداس مطلقا .

كما ان جميع الراسم التي تفترض تدفيل

رهال الدين ، من زواج ودفسن وعمادة ومسا

شابه ذلك تعصل خارج القربة او باستقدام

ان علاقات الانتاج في ميفوق ، نظــــرا

لتخلفها الهائل قد أصبحت تقف هائلا ونيما

دون تطور قوى الانتاج في القرية نتيمة لذلك،

هناك ما يقوب من ثلثي الاراضى غير مستفل وطلقا نظرا لملاقات التغلف الاقطاعيية

القائبة ، كما أن وعي الاهالي لحقهم فــــي

الارض وللتناقض بينهم وبين الدير قد استطاع

ان يكنس كثيرا من الاوهام والماهيم البالية

لديهم . وجملهم يشعرون بضرورة تنظيسم

انفسهم وتنظيم صراعهم مع المدير من أجسل

لقد تقدم الاهالي من الدير بمطلبين رئيسيين

١ - تمليك البيوت للاهالئ دون مقابل .

٢ - بيم الاراضي بسمر رمزي يتراوح بين

والطلبان كفيلان اذا ما تحققها بتكنيس

علاقات الإقطاع الديني في قرية ميغوق . وقد

أعطى الاهالي الدير مهلة تنتهى بنهايـــــة

تموز الماضى للاستجابة للبطليين الذكوريسين

وقد وعدهم رئيس المدير المجديد بتحقيقها

لكنهم له بالرصاد ، ينظيون أنفسهم فسيسي

لجنة موسعد للاهالي يدعوها المختار للاجتماع

من اقصى الجنوب الى اقصى

الشمال ، ما زالت تتكشف امام اعيننا

اشع علاقات التبعية شبه الاقطاعية

دينية كانت ام غير دينية ، في قرى

سهل عكار ، وجبيل والبترون (منفوق

وطي حوب ، وعشرات القري) وفي

الشرقية والقنطرة ودير كيف وغيرها

من قرى الجنوب ، وفي عانا وعميق

وسحمر ويحمر وكفر دبش وغيرها

من قرى البقساع ، وفي العشرات

والمثات من قرى لبنان ، بدا فقسراء

الريف يتحركون للقضاء على الاقطاع

الديني والعلماني ، وان حركتهم تشكل

جزءا عضويا من الحركة الديمقراطية

الوطنية المتصاعدة بقيادة الطبقة

الماملة، وأن شرط الانتصار الانتظام

في لجان فلاحين وعمال زراعييـــن

تنسق فيما بينها وتوحد مطالبها

ونضالاتها ، وتربط هذا النضال

بنضال الطبقة العاملة - وان الغاء

الاوقاف على انواعها ، وتوزيــــع

ممتلكاتها على الشعب مطلب حيوى

من مطالب هذا النضال .

العشرة قروش والربع ليرة للبتر الواحد .

الاهالي وتشتيتهم .

كاهن من خارج القرية .

انتزاع حقوقهم المعدورة .

يوهد مركز للهانف ولكنه داخل الديسر ، وهذا مظهر من مظاهر التيمية التي يعساول الدير تابيدها في القرية . ولكن الإهاليسي لا يستعملون الماتف عادة لهذا السب بالذات

وصلت الكهرباء في السنوات الاخيرة السي

ما زالت الارض تفلع على الطريقة القديمة بواسطة البقر ، الا أن الدير يستغل به اسطة رهباته حوالي الخبسة الى العشرة الاف بتسر وذلك بالاعتماد على البقر التي يملكها مسسن جهة ، ومن جهة اخرى وهذا المه ، بالاعتماد على جرار حديث (تراكتور) .

بعض الاهالى ، ومعمل اخر لحجار الباطون، وكسارة يملكها اهد الاهالي ويشتقل فيها عمال

تقتصر على بضمة دكاكين يستاهرها الاهالسي سنويا من الدير بمئني ليرة للواهد منها . يمكن أن تزداد قيمة الايجار كسل عام حسب ارادة

ارباهه الطائلة ، في اي مشروع يعود عسلي القرية بالنفع . وليس هناك اي مقعد مخصص معانا لابناء القرية في مدرسته . ولا هـــو يكلف نفسه عناه جلب طبيب لداواة الاهالي . وبالاختصار ، فان وجود الدير يقتصر عسلى استجلاب الزارعين واستدرار المنافع مسن ارضهم وكدههم . فلا عجب ان يضطر كسل معاص (شريك) الى تشغيل اولاده عميالا ويناته خادمات في بيروت ليسد جوعه (٣) .

في عام ١٩٦٨ واثناء رئاسة الاب بطرس الخوري بارنو استقدم الدير المساهة لمسمع الاراضي بأسبه . فاصطدم الاهاليبالساهين الذين كان يرافقهم هوالي الثلاثة والعشريسن دركيا في البداية . وقد كسر ثلاثة هيات ، وجرح رقيب وعريف فتراجع المدرك بانتظار مجيء قوة جديدة وقد اتت شاهنتان مملومتان بالدرك لدعم القوة الموجودة في القرييية ولكفهما اوقفنا في عبشيت كما اوقفيت المساحة نظرا لصبود الاهالي . ومنذ ذلسك المتاريخ والمالة في تازم بين الاهالي والديسر رغم أن الرهبنة المعروفة بذكائها قد اتـــت

٣ - سواسيا ، ينتسم الاهالي بين اطراف

الاهالي ، انما يضطرون هين الرض الـــي قصد مستشفيات عبشيت وجبيل على بمسد عشرات الكيلومترات .

القرية ضبن المفطط المروف الذي وضعته البورهوازية اللبنانية لتوسيع السوق الداخلي للسلم الاستهلاكية الكيالية . أما الماه فرغم غزارتها في اراضي القرية ، لم يسمع الديسر بمدها الى البيوت كما لم تكلف الدولة نفسها بتوزيع المياه على ميفوق .

كما أن هناك معملا صفيرا للرغام بملكسية

والمحركة التجارية في الملدة بسيطـة حدا ،

ولا يساهم الدير على الاطلاق ، رغيسم

حركة عام ١٩٦٨ ومطالب الفلاحين الراهنة

برئيس للدير وللمرة الاولى من اهالي المسيمة

الاقطاع المسياسي : ريهون اده من جهسة والشهابيون من جهة أخرى . أما النجرم الوحيدة لليسار مهى استقدام الثين من أعضاء الحزب التقدمي الاشتراكي للترية بتصب تخويف الدير عله يعهد الى الاتصباع لارادة الفلاحين . لكن سريما ما توثف التقدميان الاشتراكيان عن زيارة القرية وعادت الطمأنينة الى تلوب الرهبان !!

الحرية صفحة ٧



من المؤيمة رالمتومي العاسشر الاستثنائي .. الى مؤيمر حافظ الاسد (الناسع) توكيد لعسلافة ببين السلطة والحزب تحكمها بالنهاسة تبعية الحزب المجهزة الحكم

من الاستفتاء المباشر على الرئاسة الى انتخاب حافظ اسد أمينا عاما لحزب البعث ، مرورا بتشكيل مجلس الشعب ثمة وجهة تترابط ضمنها هدده الموقائع: هي وجهة حل ازمة برجوازية الدولسة في سوريسا وفق مصالحها الطيقية الفالية. ومن مصاحب ألانتظام في الوضيع العربي عبر صيغة الاتحـــــ ند شکل احد مخارج هــــده الوجهة ، وإذا كان تمركيز السلطة فيد فرد واحد وتغلف هذا التمركز بديمقراطية خادعة وادعاءات كاذبة (استفتاء سعبی بونابرتی ، ایجــاد مؤسسات مهمتها تأمين الدعم والتابيد للحكم) قد شكلا ابضا القاعدة السياسية الداخلية لهذه الوحهة ، فأن ثمية مسالة كان لا بد أن ينتظم حلها اخيرا في هذا السياق : مسالة علاقة حزب البعث بالسلطة .

ما ينبغى التاكيد عليه أولا هو أن الوقائسم الانفة الذكر و الانتظام في الوضع العربي ، الاستفتاء ، مجلس الشميب ، التراجميات الاقتصادية) لا تغنى عن ضرورة وجود هــزب يقوم بدور الواههة السياسية الدعاوسيسة للتمالف الطبقي الماكم ودور اللاهم للصراعات الطبقية في المجتمع . فكن اذا كانت صيفية (الاتماد الاشتراكي » هي الصيفة الرائسدة النظمة برجوازية الدولة ، فان العلاقية لتاريخية الوثيقة بين صعود نخب البرهوازية لصغيرة السورية (مثقفون وضباط) نصو لسلطة وبين حزب البعث الذي شكل الاطار لنظيمسي والتبرير الدعاوى لهسذا الصعود جعل من الستحيل على حكم خاضع لتطيق طا الصعود ونتائجه (تكون برجوازيــــة ولة شكل حزب البعث اطارها التنظيمي الدعاوي) أن بنبرا من هذه العلاقية ويعتذي طو المكم المصري مثلا : بناء تنظيم جديد . لذلك راينا المكم السوري بعد (هركية الصحيح ١١ مستمرا عبر وسائل اعالمه على ركيد علاقته بالمزب ، وكان المتنويج الاهبسر ده الملاقة انتفاب قيادة قومية جديـــدة تخب فيها هافظ الاسد أمينا عاما .

هذا المدث رغم كونه لا يطرح هديدا الا 4 بيرز الفارقة بصورة نافرة بين سياسسة حكم المقيقية (التراجع والقمع) وبيسن اصرار على انتمال المواههة التقديي تى يؤمنها الانتماء الى العزب ورفي

_ فاذا كان هافظ الاسد قد سفر بالابسى المؤتمر القومي الماشر لحزب البعث السذى مقد أبان انفجار الصراع بين اهنعة المزب ت ١٩٧٠) من تقرير القيادة القوميسية لم يكلف نفيه عناه قراطه ، فها هو اليسوم شيء قيادة قومية جديدة ، عبر مؤتمر قومي فر يطلق عليه المؤتمر المناسع (النهار -يد .٣ اب ١٩٧١) ، قيادة تغنيه عن قرارة ارير « انشائية » كان بكتب مثلها وهو طالب

(١) لكنها تعطيه في نفس الموقت « شهـادة

_ واذا كانت مداخلات أعضاء المؤتميير

وهي تحاول أن تحد من صلاحياته فيسي أمسر

التنقلات المسكرية المتى كان يجريها أثنساء انعقاد المؤتمر ، ((مناورات)) و ((مسخرة في العمل » فأن انتخابه أمينًا عاما من شبانه أيضًا أن يمنع في مؤتمرات قومية لاهقة (هذا اذا دعي لها) من ارتفاع مثل هذه الاصوات « المسخرة » التي « لا تقدر ظروف القطر » ولا تعى أن التنقلات انها هي ((لصالبيح الخدمة ١١ في ((حيش عقائدي ١) ((لا يؤثر عليه نقل فلان او فلان » (محاضر جلسات المؤتمر). _ ايضا اذا كانت قرارات المؤتبر لا تجدى: « اللي بدو يعمل انقلاب لا تهمه القيدادات ولو بدى عمل انقلاب عملت انقلاب المار هـ ١١١١١) لان مراكز السلطة الفعلية هي خارج المؤتمرات المزينة ، فإن التداخل الكامل بين هـــــــذه الراكز وبين الاطر التنظيمية الحزبية يصبح أمرا ذا فائدة : اذ يوفر على ارباب المعكسم أن يضيعوا وقتهم في قراءة تقارير وسمساع

هكذا ، أذا كان الرئيس ووزراؤه بشكلون

بأنفسهم القيادة القومية فلا مجال بعدها للمديث الزعج عن ((الازدواهية)) و ((اغتصاب السلطة)) ((وهرق الشرعية المزيية)) المن يبقى شيء اساسى في المدث هو أن تبسية مضمون للعلاقة بين المزب والسلطة أعيسد التركيد عليه في المؤتمر الاخير : تبعيسة المزب للطبقة الماكية ضبن شروط لا تسبيح ببروز ای تناقض او « ازدواهیة » . هـــده التبعية ليست جديدة في الحقيقة ، اذ أن بروز التناقضات السابقة بين اتماهات طبقي بتقدمة كانت تتولد داخل المزب بفعل بعض الانتماءات العمالية والفلاهية والبرجوازي-الصغيرة الدنيا وبين انحاهات البيروقراطيسة الماكمة ، لم يكن يؤدي على الاطلاق المسي ممارسة رقابة ديمقراطية ، أو صراعيطلق حركة حماهيرية . ذلك أن شرط هذه الرقاية وهذا الصراع هو استقلال سياسي وتنظيمسي للحزب يسمح باستثارة مبادرات الجماهيسر وشحذ وعيها والتعبير عن مصالحها والدفاع عنها . هذا الشرط يفتقر اليه حزب شكل في الاساس مطية للضياط في انقلاباتهم المسكرية واطارا لتحصيل المنافع في اجهزة الدولية ومشاريعها (الوظائف - الاصلاح الزراعي -المتماونيات ...) . لذلك كانت التناقضات ؛ في كل مرة تيرز فيها ، تحسم لصالح توطيد برجوازية الدولة وذلك لكون المعيش _ الاداة المنظمة الوهيدة _ هو قاعدة حكمها الرئيسية. اذا كانت نقاشات المؤتمر الماشر لم تقدر ان ثمين الوههة الطبقية الغالبة في هــــــده التناقضات وذلك لوقونها عند هد وصف ظواهر « ازدواهية السلطة » ولانعياس بعض اعضاد المؤتمر في حدود الصراع الفلوي للطبقـــة

١ - نعوت أطلقها حافظ أسد على تقرير القيادة القومية (محاضر جلسات المؤمر -

ا - حافظ الاسد (مسن معاضر جلسات المؤتير العاشر) .

الحاكمة ، فإن هذه النقاشات تضبيت أشارات كثيرة لوقائع تنتظم في وجهسة طبقيسة برجوازية غالبة لا يمكن التصدي لها عبسر المؤتمرات القومية او القطرية . ولا من خلال التطلب ال الرفاقي ال في أن يسود المؤتمر الدو ايجابي) أو أن ((يحرص على نتائج المؤتمر)) أو انبطلب من وزير الدفاع ورئيس الاركان مثلا ممارسية ٠ (١) ١ النقد الذاتي ١١ (١) . يمكن استعادة بعض هذه الموقائع من معاضر

علسات المؤتمر نفسها :

- يورد اهد اعضاء المؤتمر هذه الواقعة : ا حضرت اخر يومين من المؤتمر القطيري الرابع المادي (ايلول ١٩٦٨) وبعد انتخاب القيادة القطرية سمعت حضوريا وباذني الرفيق رزير الدفاع يتوجه بالحديث للرفيق الرحسوم عبد الكريم الجندي قائلا : ان قيادتك القطرية هذه سلمصرها بين اربعة جدران » .

- كان التنظيم الفلسطيني لحزب البعث قد ارسل الى وزير الدفاع قبل انعقساد المؤتمر المقطري الرابع الاستثنائي (عام ٦٩) رسالية حول صلاحيات وزير النفاع . عادت الرسالة اليهم مهزقة مع نصيحة : « أن لديهم صداعا ويجب أن يشربوا هذه الورقــــــة

- عن فترة المراع الذي برز في اذار عام ١٩ بين جناحي هزب البعث تعدث العديد مسن اعضاء المؤتمر عن مداهمة مكاتب الموزب . عن احتلال جريدتي المبعث والمثورة من تبسل المخابرات المسكرية وكتابة مواضيع فيها مثل (لا يمين ولا يسار)) ، مصادرة جريدة الراية وطلب القاء القبض على كل من يحملها .. محاولة دهس المزبين في الشوارع ، القساء المقنابل والمتفجرات على مقر قيادة فسسرع دمشق ، انعقاد المؤتمر الاستثنائي الرابسيع (٩٨) (تحت قعقعة السلاح وحراب الجنود ». - عن هيئة القيادات المسكرية تحدث المديد عن ((النقل والتسريع والنفي)) السن يطرح رايا يمس بمصالح البعض أو تصرفاتهم)) عن ((المتدخل من قبل بعض الضباط فيسي الشؤون البومية للحكم والاعتداء على الاخلاق المامة وائتهاك اعراض المواطنين » ، عسن منع قيادة العزب من الاجتماع بالتنظيم العزبي المسكري . عن منع نشرات العزب من أن تمل الى العسكريين المزييين ، عن عدم قيدرة رئيس المكتب العزبى المسكري مقابلة وزيسر الدفاع .. واخيرا الامر الذي اصدره وزيسر الدفاع لاذاعة دبشق التي استلبتها اللحنية الركزية للهقاومة اثقاه مجسورة أيلسول بان تبتنع عن استخدام عبارة : « اسقاط السلطة المسكرية القاشية في عمان » بعجة أن « ذلك بثير حساسية في القوات العسلمة السورية)).. - في المحال الاقتصادي : حديث عين قرارات لم تنفذ (تخفيض سقف اللكيـــــة

٣ - من مداخلات صلاح جديد وانيس

دبشق .. الخ .

وانتاج سلم تدعم المركة مثلا)، عن استشراء

التهريب وتداول السلع المهربة وبيمها فيسي

المسوارع ودوائر الدولة ، عسن وحسود

سلع كمالية ترفيهية مستوردة تملا مقسسازن

مثل هذه الوقائع التي بوردها اعضياء المؤتمر فيستهجنون حدوثها « تحت رايسة هكم البعث " ويعتبرونها مظاهر لازم ____ة حزبية تستدعى حلا عبر المؤتمر ، ليست (دافطاء)) يعاسب عليها شخصيا ((وزيسر الدفاع » أو « رئيس الإركان » . . انهـــا مسلك سياسي تفسره مصالح برجوازيسية دولة لا تجد مرتكرا لها وضمانا الحمايية هذه الصالح الا مراكز القوة القبعية فسيس الاههزة الادارية والعسكرية ، فهو اذن مسلك

طبقى ارتبط بصعود نخب البرجوازية الصغيرة

السورية بعد استلامها السلطة ، وكسان

دائما المنصر الفالب في هسم أي تناقض قد

يبرز داخل الحزب من جراء عسدم التجانس

الايديولوجي والطبقي في اطاراته وجماهيره..

على صفحات ((الرابة)) اذن لا يشكل انتخاب قيادة قومية حديدة وريطها مباشرة بالاحهزة الادارية والمسكرسة عنصرا جديدا كل الجدة في تاريخ علاقة الحزب بهذه الاجهزة . فتبعية المزب لاجهزة المكسم كان يؤمنها دوما كون مراكز التقرير والمسم موجودة خارج الاطر الحزبية . أما القيول

الذي تكرره جماعة ((الرابة)) ((باغتصاب السلطة من انحزب » و « بان حركة الاسد كانت ردة لحركة ٢٣ شياط » فهو قيول لا يصدر عن فهم للدور الذي لعبه حزب البعث كمطية للانقلابات المسكرية ولصعود نخسب البرجوازية الصغيرة نحو السلطة ، وكبحال للتنفيع ، وعنصر ايديولوجي وتنظيمي مساعسد في تكوين برجوازية دولة بنت سيطرتها مسن خلال توطد القطاع المام والاصلاح الزراعسي بشكل اساسى .. ان مثل هذا القول لا يلتقى مطلقا مع منطق الاتجاهات الثورييية التي تعملها يعض صفعات ((الرايسية)) الترجمات الماركسيسة وبعض التمليلات اللبنانية والعربية) بل يقفز عن هذه الوجهة ليصب بالنهاية في موقف متخلف لا تزال تعمله صفعات أخرى من الراية : تهميد عزب البعث استنكاف عن اية معاولة نقدية تاريفيسية لتحرية العزب ، لفظية انشائية عن « العزب وثورته " ، ((أمل)) في نتائسج المؤتمر الماشر الاستثنائي (ت ٢ ،١٩٧) « لولا الردة التسي

هذه النفهة المتخلفة التي لـــم يعتبر اصحابها بما حدث ولا حاولــوا أن يستكشفوا معنى ان تكون القيادة المسكرية تتجاوز صلاحيات الحزب منذ زمن بعيد (قيل (الردة)) سنوات على حد اقوالهم نفسها) ، هل يكون وراءها موقف فئوي بعثى لا يزال يرى املا في العودة السي هامش السلطة في سورياً عبر اللعبة العسكرية نفسها ؟ اذا كان ذليك هم المقف فالإتحاهات نحو تبنيي الماركسية _ اللينينية التي تبدو على صفحات ((الدابة)) ، واستفدد مقولة ((راسمالية دولة)) في نقسد النظام المصرى تصبح ضروبا مسن التمويه ليس أكثر ٠٠

اغتصنت سلطة العزب » :

عمليات عسكرية لجيش التحريرالشعبي في ظفار

قام جيش التحرير الشعبي بظفار بالعمليات العسكريـــه التالية:

بلاغ عسكري رقم: ٢٢٩ - ٧١ بناريخ ٢٣ ــ ١٩٧١ وفي تمام الساعــــة الرابعة ظهرا ، قامت احدى مجموعـات جيش التحرير الشعبى التابعة لوحدة المدفعية والمرابطة في المنطقة الغربية ، بقصف مركــز وكثيف على مواقع العدو والواقعة في « دعسن ثقبت » شيمال الخطقة الغربية ادى ذلك الي الماق العدو باضرار بالفةف الارواح والمعدات لم تعرف احصائيتها حتى ساعة اعداد هـــــذا

وفي مساء نفس اليوم ، كررت مجموعتنـــا الماتلة قصفها لواقع العدو مما آدى الي اشعال النيران في مخيمات العدو . . هذا وقد عادت قواتنا سالمة .

بلاغ عسكري رقم: ٢٢٠ - ٧١ في ١٥-٨-١٧ قامت احدى محموعــات الهندسة التابعة لقواتنا العاملة في النطقية الشرقية بنسف مضخة للهياه التابعة للمسدو في مدينة الشهداء ((مرباط)) . وتعتبر ثانسي مضخة للعدو تنسف من قبل جيش التحريسر

بلاغ عسكرى رقم : ٢٣١ - ٧١ بتاريخ ٢٣_٨_٧١ تسللت قوات المسدو لاستعماري الى شيمال المنطقة الشرقية فسي مرتفعات عنبون ، ولقد كانت قواننا ترصيد تحركاتهم _ فنصبت لهم الكمائن الدبرة ومسا ان وصلت قوات العدو على مسافيات قريبة من قواتنا حتى اطلقت قواتنا نيسران اسلحتها الختلفة _ التوسطة والخفيف_ة والقنابل البدوية ، ممسا اضطر العدو الاستنحاد بسلاح المو الملكي البريطانيي لفك الحصار المضروب عليه ، وقد استمسرت المعركة من الساعة الثانية بعد الظهر حتى المامسة مساء . ولقد قدرت خسائر العدو ب ١٥ حندي بين قتيل وحريح . وعاد رفاقنا البواسل يحملون معهم رفيقين اصيبا بجسروح

بلاغ عسكرى رقم: ٢٣٢ - ٧١ تاريخ ٢٢ ــ٨ ــ ٧١ وفي تمام الساعة الدابعة بساء تقدمت قوات العدو الاستعماري تسائدها الصفعات الى مرتفعات عوقد ، وهناك بدأت قوات العدو تقصف ببدائمها المدانية قسرى ومساكن المواطنين . وفي الساعة الخامسية مساء ، فتحت قواتنا التابعة لوحدة هوشي منه نيران مدافعها واسلعتها الرشاشة عسلي تجمعات المدو . واستطاعت قواتنا الباسلة أن تلحق بالعدو خسائر فادهــة في الارواح والعدات .

وكانت خسائر المدو ما يلي : ١ - قتل ١٥ جندي . ٢ - تدمير مواقع مدفعیتین تدمیرا کاملا . ۳ ـ تدمیر سیارة ببدغورد . ٤ ـ اسكات مدمعية العسدو . اما خسائرنا فلا شيء .

وفي صباح اليوم الثاني ٢٢ ــ ١٨ وفسى الساعة التاسعة صباها هاول العدو تشكيل قوة كبيرة تسائدها المضفحات والالبسات للتمركز غرب الغط الاهمر في القطقة الواقعة في « وادي جردوم » وبدا بفتح تيران مدفعيته الثقيلة في اتجاهات مختلفة ، وعلى الفـــور

انهالت قذائف مدفعيتنا على مواقع العسدو وتحمعاته وكانت الاصابات مباشرة ومركزة . خسر المعدو خلالها: ١ - قتل ١٠ جنود . ٢ - تدمير سيارة بيد فورد بمن فيها ، وأما من جانبنا فلم يصب احد باذى ورجعت قواتنا الى مواقعها سالة رافعة راية نصر الكادحين.

بلاغ عسكرى رقم: ٢١٩ - ٧١ قابت مجموعة الهندسة بن قوات جيش التحرير الشعبى التابعة أوحدة لينين بسنررع شبكة الغام مضادة للاشخاص في الجهـــة الشرقية لديريرة طاقة وفي المطار المسكسري للعدو . ويتاريخ ٤-٨-١١ انفجرت عـدة الغام . مما أدى الى قتل ٢ من جنود العدو

وحرح ٧ اخرين .

بلاغ عسكرى رقم : ٢٢٠ - ٧١ بتاريخ ٦-٨-١١ قامت طائرات المصدو التابعة لسلاح المو الملكي البريطاني بغارات وحشية على شمال القطقة الشرقية ، مستهدفة قتل الماطنين الامنين وحيواناتهم . هــــذا وقد اشتبكت معها وسائل دفاعاتنا الارضيسة واجبرتها على المراد .

بلاغ عسكري رقم: ٢٢١ - ٧١ بتاريخ ١١-٨-١١ قصفت مدفعية المده المتمركزة في مدينة طاقة مساكن المواطنين المزل القريبة من مدينة طاقة في الرهق واستمر هذا القصف البربري والوحشى لدة ساعسة كاملة وبدون تمييز مما نتج عنه استشهساد الطفلة سلمسي بنت اهمد مبارك . . واصيبت والمنها آمنة بنت بخيت بجروح خطيرة . كما اصيب المواطن بخيت على اجمات والمناضل

ولم يصب احد باذي من جراء ذلك .

ملاغ عسكرى رقم: ٢٢٢ - ٧١ في ١١ ــ ١١ قصفت مدفعيتنا بالوحـــدة الوسطى مركز العدو في « أدوت » بالقرب مسن القاعدة الحوية بصلالة ، هذا ولقد كانست الإصابات مباشرة على مواقع العدو . لم تعرف حنى كتابة هذا البلاغ .

على أحمد الشدر بجروح خطيرة .

بلاغ عسكرى رقم: ٢٢٣ - ٧١ يتاريخ ١٣-٨-٧١ وفي تمام الساعـــة الثانية عشرة ظهرا ، شنت مجموعة المضعية التابعة للوحدة الوسطى هجوما مدفعيسا على مركز المعدو ((انا)) المواقع شميال القاعدة الحوية بصلالة . خسائر العدو لسم تمرف . وعادت قواتنا الى قواعدها سالة .

بلاغ عسكرى رقم: ١٢٤ - ٧١ في 10-٨-٧١ وفي تمام المساعة الخامسة بساء قامت مجموعة الدفعية التابعيية لجيش التحرير الشعبى بالتطقة الوسطي يتصف مركز على تجمعات العدو في مركسوز « ادوت » الواقع قرب القاعدة الحويسة بصلالة ، واستبر القصف على مركز المدو لدة ١٥ دقيقة . هذا وقد أصابت مدفعيتنا اهدافها مباشرة مما نتج عنه : ١ _ اسكات مدفعية المعدو وقتل طاقمها . ٢ - قتـــل محرم عدد كبير من المرتزقة . ٣ - اشعال النيران في مخيمات المعدو . وعادت قواتنا الى قواعدها سالة .

بلاغ عسكرى رقم: ٢٢٥ - ٧١ في ١٦-٨-١٦ وفي تمام الساعة الثانيـــة والتصف بعد الظهر قام العدو الاستعماري

المتمركز في المنطقة الغربية بثقبيت يقصف بمدفعيته الطويلة المدى مواقع المواطنين وبصورة جنونية ووحشية وبدون تمييز . استمر هــدا القصف لدة طويلة الا انه لم يحقق هدفيه التشود ، ولقد اصبت من حراء ذلك ، اله اطنة فاطمة بخيت بجروح طفيفة .

بلاغ عسكري رقم : ٢٢٦ - ٧١ بتاريخ ١٨-٨-٧١ وفي تمام الساعــــة لحادية عشرة صياها شنت مجموعة مسن قوات حيش التحرير الشعبى بوحدة لينين هدوما صاعقا على مواقع العدو الاستعماري بمدينة طاقة وقد استعبل ابطالنا في هــــــــذا الهجوم اسلحتهم المتوسطة والخفيفة . وقد رد المدو على هذا الهجوم مستعملا كافسة اسلعته ، واستبرت المعركة لدة ساعيسة كاملة ، تكبد العدو من حرائها خسائسر جسيمة في الاوراح والمعدات ، لم تعرف حتى تنابة هذا البلاغ .

اما الاطلنا فقد عادوا الى قواعدهـــم سالم ، حاملين لواء النصر .

بلاغ عسكرى رقم: ٢٢٧ - ٧١ بتاريخ ١٧-٨-١٧ قصفت مدفعية المدو الاستعماري الثقيلة ، قرى ومساكن المواطنين في حدري بالنطقة الشرقية ، في عسدة اتجاهات وبدون تمييز . . ولكن لم يحقق المدو هدفه في قتل الابرياء حيث لم يصب أحد باي أذى من حراء هذا القصف .

بلاغ عسكرى رقم: ٢٢٨ - ٧١ بتاريخ ٢١-٨-٧١ وفي حوالي الساعـــة التاسعة صباحا ، دارت معركة نارية بين

كما شبوهدت طائرة الهيلوكوبتر وهي تنقسل القتلى والجرهي وعادت قراتنا الى قواعدها بلاغ عسکری رقم : ۲۲۸ - ۷۱ بتاريخ ٢٢_٨_٧١ وفي الساعة الواحدة

قواتنا وقوات العدو الاستعماري في النطقة

الشرقية في خور (ريرو)) وذلك عندم المسا

تحركت محموعة كبيرة من قوات المعدو مسن

مدينة طاقة الى هذا المكان ، حيث كانست

نه اتنا ، قد اعدت الكمائن الدبرة لهـــم .

واستبرت المركة لدة ساعتيسن ، ولقسد

استنحد العدو بسلاح الجو الملكي البريطاني

لفك الحصار المضروب عليه ، الا انسه دون

حدوى من ذلك . ولقد قدرت خسائر المدو

سے ۲۹ مندی مرتزق بین قتیل وحریسے ،

عد الظهر قصفت قواتنا الباسلة مواقيع العدو الاستعباري في مركز « انا » ومركز « ادوت » الراكر الدفاعية للقاعدة الحويــة البريطانية بصاللة ولقد ادى هذا القصيف المنيف على مواقع المدو والى احسداث اضرار بالغة في الارواح والمعدات واشمال النيران في مواقع المدو _ ولشدة ما أصيب به من ذعر فقد استنجد العدو بسلاح الطبران والمدفعية الطويلة المدى من مركز ام الغوارف والسابات من القاعدة الحوية . ولقد تصدت لها قواتنا الماسلة واجبرتها على التراجع ، كما تم اسكات مدفعيته من هميم مراكزه . عاش جيش التحرير المسعبى والمليشيسا

الشيعية _ الموت لاعداء الشيعب والثورة . عدن في ٢٦ ــ ١٩٧١ م

الإستفتاء على دستور الأنتاد ستر "الرجعية الجديدة" وراء الدعم المنهة المزيفة

حرت وتحسري وستجرى استفتاءات عديدة : هذا هــو الاسلوب الزيف الذي تستعمله الانظمة المسماة ((تقدمدــة)) لتظهر جماهريتها وشعبيتها .

واخر هذه السلسلة من الاستفتاءات كسان

الاستفتاء الاخبر على دستور الاتحاد المدي سعقرر مصير اتحاد الجمهوريات العربي كما قالوا ! فهل صحيح هذا القول ؟ وهــل صحيح أنهم ينتظرون نتيجة الاستفتاء لتكون الكلمة الفاصلة ؟ الم يعلنوا قيام الاتحساد ، الم ينظموا المملات الدعائية ، الم تسبيق هذا الاستفتاء موافقات احماعية من المالس ((الشعبية)) ومجالس الوزراء والتنظيمات السياسية وكل الاحيزة الحاكمة ، وحملات الترغيب والترحيب حول واجب القبول بهذا الدستور ، حتى أن سرية الاقتراع قضى عليها في هذا الاستفتاء وابتدعوا طريقة جديدة بالاقتراع السرى : وضعوا صندوقيسن أبيض واسبود الاول للقول ب ((نعم)) والثاني للقول __ « لا » هذا ما دفع احد المواطنين الليبيــن الى القول كما ورد في جريدة النهاد (في ١-٩-٧١) (الواقع أن الأمر مدير تماما ، عليك ان تطرح ورقتك في الصندوق الابيض لتقول نعم وفي الصندوق الاسود لتقع في قيضة الشرطة.)) ويتكلمون عن الديمقراطية وهرية ابداء الراي واهمية الاستفتاء ((الشعبي)) .

والسؤال المهم الذي يطرح نفسه في هــذا الموقف : ((.هل انتظر الحكام هذا الاستفتاء ((الجماهيري)) ليباشروا بتطبيق هدا

عسكريا وشنت حملتها عسلى الجماهيسر المسودانية وقواها الوطنية وفي طليعتها المحزب الشيوعي السوداني ؟ في حين كانت تدعييم المقاومة الفلسطينية باوراق العمل وتصريحات التهديد . اهذه هي وطنية هذا الاتحاد ويبهقر اطبته ؟ كلا ! هذا الدستور حساء ليحمع بين انظمة بدات تلعب دورا جديدا فسي هذه النطقة ، دورا رحميا بثياب جديدة . هذا الدور لن تغطيه ديوقراطية الاستفتاء الزيفة ولا نتحته ((الشرفة)) الكونة من سبحــــة التسمات التي تكر في كل استفناء جسرى ان التهايل والفرح الذي استقبلت بسيه

لدستور (۱) ؟)) اليس باسم دستـــور

الحمهوريات العربية تدخلت هذه الإنظمية

صحف بيروت اليمينية من « الحياة » الــــى ((الحريدة)) وغيرها ، هذا الدستور والاستفتاء « الشمي » صباح يوم الاول من ايلسول وتشيرها بنتائمه الإيمانية ، سينقلب السي نواح عندما تصبح الكلمة للجماهير السودانية التي قمعت باسم هذا الدستور والي جماهيسر الفلاحين في كبشيش التي ثارت على سيادة الإقطاعسزوالي حماهير ابو كبير الني انتفضت ورفضت قيادة السياسيين التقليديين واخيرا وليس اخر الى جماهير العبال في حلوان التي بدأت تخوض معركتها الطبقية القبوعسة اسم معركة التحوير القومية المزيفة التسسى تقودها هذه الانظمة في شعار الدعوة السبي المل السلبي الاستسلامي .

١ _ دستور اتحاد الجمهوريات المريسة ننسه ميثاق طرابلس مع بعض التعديسلات الحزئية وخاصة بما يتعلق بانتدخل العسكري.

بيان سياسي هام يعلن قيام المحزب السارتي الديمة راطي الكردي، البيت اري فيت سورية

■ حزب الكادحين الإكراد في سوركية يدين النقتارب بين الانظمة "العسكريّية العطنية" والانظمة الرجعية العميلة وبي في المقاومة الفلسطين " والشورة في الحنايج

الامكانيات والقدرة الكافية لكسى تمكنها مسن

تلك الرحلة لم تستطع تلك القوى الرحمية

من تحقیق ای مطلب للجماهیر او ای تقــدم

ملموس للمجتمع الكردي والحركة الوطنيسة

الكردية . بحيث أن تلك الزعامات الكرديــة

المتخلفة والمرتبطة مصالحها بالبرجوازية العربية

والاستعمار ، عملت في كل تاريخها تحتستار

الوطنية وسخرت حركة النحرر الوطنسسي

لصالحها الذاتية . وبذلك فشلت في مهمته_

الرئيسية لقيادة حركة التحرر الوطسي والوصول

الم اهدافها ، بعكس البرجوازية الاوروبية .

ازاء هذا الوضع والفوضى الفكرية وانعدام

التنظيم الثورى الذي يمثل مطامع الشعب

القومية ومصالحه الطبقية كسان المجتمع

الكردي في سورية بحوي عددا مسن القسوى

١ - العزب الشيوعي السوري حيث كان

منتشرا بين الفلاحين الاكراد ولكندون ان يطرح

شعار الطالبة بحقوق الشعب الكسردي

٢ - الشوفينية الكردية والداعية الــــى

افكار منظرفة رجعية ، ولها ارتباطـــات

٢ - البرجوازية الوطنية الكردية (الماشئة

على بقايا الاقطاع » والتي ولا شك انها قاست

الظلم والاضطهاد ، وكانت تريد التخلص مسن

اثار هذا الظلم ولكن خوفها من العـــدو

وخشيتها على مصالحها ، وعدم ايمانها بجدوى

العمل المقومي في سورية وقفت موقف المعسداء

كانت البرهوازية الوطنية تدعى العمسل

الوطنى تحتمظاهر وواجهات كتلوية وعشائرية

وتحت اسماء تنظيمية مثل ((خويبون)) ، وهذه

الفئات كانت ابضا مسيرة من قبل حهـــات

تستغلها كاداة لسياستها ومصالحها ، وعلسي

الرغم من وجود عناصس وطنيسة في هدده

التنظيمات والتي حاولت التوجه من خلال هذه

المتكلات نحو المصالح الوطنية الا لنها لبسم

تستطع ان توجه المحركة نحو المطالب القومية

وانتشر الوعي المقومي بسرعة هائلة فياوائل

الخمسينات وشمل مجموع الشعب الكردي ،

كانت البرجوازية الكردية في تلك المحلة داعية

قومية ، الا انها لم تكن راضية عن ايمساد

حزب شعبى جماهيري لمفوفها على مراكزها

ومصالحها الذانية الضيقة وايمانها المتزعزع

الاساسية والصالح الشعبية .

للافكار الثورية والطرق التنظيمية الجماهيرية .

بالمهات المفارحية الشبوعة .

منذ ١٩٦٥ وحزب البارتي الديمقراطي الكردي في سورية يشهد تنامى تيار يساري عارميرفض شوفينية القيادة البرجوازية ويربط النضــال القومي من اجل حقوق الاكراد مع النضال الاجتماعي ، وبخاصة نضال كادحي الريف الاكراد من احل الارض • وقد تمكن هـذاالتيار من تسنم قيادة الحـزب وتطهيره من العناصر اليمينيسةورغم تعدد محاولات توحيسد الحزب، فقد كانت تلقى باستمرار التخريب على يد اليميــــن البرجوازي او الاقطــــاع ((الحيادي)) • في الوثيقــة التَّالَيْة ، تروي اللجنة المركزية للبارتي الديمقراطي الكسردي السارىف سورية تاريخنظله،

ضد القوى الوطنية والتقدمية الكردية والتركية

وما نتج عنه من تطبيق الاحكام المرسية ،

وحظر نشاط حزب العمال التركي ، وملاحقة

وسجن المناضلين الاخرين من طلبة وعمال ، مع

الضغط الشديد على المناصر الوطبية الكردية

في كردستان تركيا ، وتقديمها الى المحاكم

٣ - هجمتها الرجعية الشرسة على حركة

المقاومة الفلسطينية في الاردن ، والمحاولات

المتلاحقة لتصغيتها ، مع سكوت اغلبة الإنظمة

؟ - مشروع روجرز وما يتبعه « المعلول

الاستسلامية » ، والذي لا بد وان يكون

على حساب حقوق الشعب الماسطيني وقواه

٥ - المؤامرات التي تحيكها الامبريالية

والرحمية والمكومة الايرانية في الخليج المربي،

للء الفراغ الذي سيحدث نتيجة خسروج

بريطانيا المصوري من المنطقة ومعاولاتها ضرب

حركة المتحرر الثورية في الخليج والمجزيرة

٦ - المتقارب بين الانظمة ((المسكرية

الوطنية » والحكومات الرجعية والقيوي

اليمينية ، وازدياد نفوذ الاهبرة نتيحية

للاقساط التي تدفعها لهذه الانظمة للسكوت

المترفة بحق المناضلين في السودان ، اولئك

الذين نذروا حياتهم لاجل استقلال وحريسة

الشعب السوداني ، وتطوير هياة الطبقات

ان تلك الاحداث بمجملها اثرت على سير

الحركة التقدمية الكردية ، وانعكست علسي

واقع الشعب الكردي وهزيه اليساري ، ففي

الوقت الذي تحركت فيه الرجمية في النطقة

بدافع من اسبادها. ((الامبرياليين)) لفسرب

القوى البسارية باساليب مختلفة ، وعلى

مراهل متعددة ، تحركت الرجعية ايضا لضرب

الميسار الكردي في سورية « البارتي الديمقر اطي

الكردي اليساري " لفرض ايديولوجينها على

حركة شعينا ، خاصة بعد أن أصبح اليسار

الكردى قوة لا يستهان بها ، وسيطسر على

زمام الامور ، واصبح معروفا في الاوساط

الشميية والسياسية باته المثل الحقيقي

الكادحة الميشية نحو الافضل ...

العربية الوطنية عنها .

الثورية المسارية .

يا جماهير شعبنا ناضلي _ ازالة سياسة الاضطهاد

القومى بحق الشعب الكردي في سورية ، وعدم التفريق بين الواطنين بسبب الجنس أو

_ تمتين اواصر الاخ_وة التاريخية بين الشعبين العربي والكردي • ______ والكردي • ______ والكردي • ______ والكردي • _____ والكردي • والكردي •

تقدمية في سورية • _ الزيد من الخط_وات الاشتراكية باسلوب علميي

صحيح • صحيح • الحقوق السياسية والثقافية والاحتماعية للشبعب الكردى في سورية •

تجناز الحركة التقدمية الكردية في سوريــة هذه الايام مرحلة حاسمة ودقيقة من حياتها سوف بتعدد على بنائها الدى الذي يمكن أن يصل الميه اليسار في انطلقه ، فالهجم ال الامدريالية المتلاجقة ، والنشاط الرجعي المحبوم الهادف لاعاقة مجرى التطور واعادة حركية المتاريخ الى الوراء ، وذلك كمحاولة للقضاء على المكتسبات الهامة ، التي حققتها الحماهير الكالدحة بقيادة طلائعها البسارية الثوريسة في المالم العربي عامة ، ومنطقة الشرق الاوسط فاصة ، حصيلة لنضالها التاريض الرير . ففى المفترة الاخبرة ابدت الدوائييير

الاستعمارية نشاطا واسعا ، اتضح ذلك من رسبها الخطط والمؤامرات المديثة ودعمها للقوى الرحمية واليمينية والانتهازية ((كـل قواها الاحتياطية » ودفعها الى الامـــام ، لتنفيذ مخططاتها ، بغية ضرب القيوي التقدمية والثورية اليسارية في النطقةباسرها كما يظهر من :

١ ــ استمرار حكم الشاهنشاهي في ايران في سياسته الماثرة ضد كافة القيوي التقدمية والديمقراطية ، ويصورة خاصية ضد الطلائع اليسارية في الحركة الكردية في كردستان ايران ، وذلك من قتل جماعي وتصغيات جسدية ، واهكام جائرة ، حيث المات من رفاقنا الناضلين في العزب الديبقراط.....ي الكردستاني في أيران ، ما زالوا في السجون واقبية التعذيب .

٢ ــ النهج الحديد الذي ساكته السلطــة الرحمية الماكمة في تركبا ((بعد زيارة روجرز))

لمسالح الجماهير الكادحة ومطامع الشمي الكردي القومية . لانه ليس من مصلح....ة الرجعية الكردية ان تسير الحركة الكرديـــة وتتطور ، وتبرز شخصيتها المسارية بقسادة البارتي الديمقراطي الكردي في سوريـــــة « الميساري » مئذ اب ١٩٦٥ ، والذي عبر عن اصالته الثورية في سلوكه ونضاله اليومسي ، فبروز التنظيم الثوري سوف يوجه ضربات حاسمة الى أوكار القوى اليمينية والرجعيـة الستغلة لخبرات المماهير الكادحة اوسيؤدي هذا النوع من المتنظيم الى زوال الركيـــزة الاساسية لمسالع الامبريالية المالي والصهيونية والرجعية العربية والكردية عوذلك

في وجه هذه الهجمات في المنطقة .

النقاط لا بد لنا من تقسيم تاريخ نضال

عنها ولاطلاق بدها في الوطن المربى ، والذي ادى الى تراجعات متعددة من جانب الانظمــة أزاء مواقفها المسابقة . ٧- حركات التصفية الفاشعة السوهارتية في السودان ضد المزب الشيوعي السودانيي

١ - مرحلة ما قبل ناسيس البارتـــــى

وحتى الكونفرانس الخامس في أب ١٩٦٥ . الكونفرانس الخامس والمؤتمر الحزبي الاول

لا يخفى ما للشعب الكردي في سوريسة من النضال الشترك الطويل مع شقبق___

البارتي الى مراحل متتابعة ولو بصورة مختصرة والقاء نظرة خاطفة على كل مرحلة وما اكتنفها والقوى التقدمية والديمقراطية ، تلك الجرائم من غموض ، واعترضها من مشاكل .

٢ - مرحلة تأسيس البارتي أواخر ١٩٥٦

٤ - مرحلة النضال بقد مؤتمر ١٩٦٦ وحتى انعقاد المؤتمر الوطني الاول في عام. ١٩٧ . ٥ - فترة المؤتمر الموطنى الاول المسيى الكونفرانس الماشر في حزيران ١٩٧١ واستمرار

١ - مرهلة ما قبل تاسيس البارتي والظروف التي تاسس فيها :

الراحل ، بحيث لم يكن نصيب ابناء الشعب الكردي باقل من ابناء شقيقه الشعب العربي من الاستفلال والاستعباد على ايدى الاستعمار والرجعية . بل كان اقسى واعنف ، فبالاضافة الى الاضطهاد الطبقي فان شعبنا يعانـــــى اضطهادا قومنا ، ومحاولة تصفيته وصهيره بالقوة في بوتقة القومية المربية . في ظل هذه الظروف كانت الحركة الوطنية الكردية تعمل بعد العلاء الفرنسي بزعامة شبه الاقطياء والزعامات التقليدية الكردية على أشكال واسالب عشائرية . حيث أن الطبقات الكردية الكادحة والمفيرة لم تكن تملك في ذلك الوقيت

> نتيجة للترابط العضوى بين مصالحها . ان الترابط المضوي بين الرجعية العربية والكردية وقوى الامبريالية والصهبونية ، يحتم على كافة قوى اليسار المربي والكردي رص صفوفها ، وتوحيد جهودها لملوقوف بقوة وحزم

ان الرحلة الماسمة التي تبر بها المركة التقدمية الكردية ، والظروف الصعبة التسى يعيشها حزينا وخاصة بعد مرور ما بقارب عام كامل على المؤتمر الوطني الاول في ٢٥ اب ١٩٧٠ الذي انعقد بهدف توديسد صفوف المعركة الكردية في سورية ، يضعنا ذلك أمام نقطة هامة ، لنلقى نظرة تحليلية مفصلة على كافة الجوانب التي تهم الحركة التقدمية الكردية وقضية الشعب الكردي الاساسية ، والظروف الموضوعية والذاتية ، التي ادت ودفعت حزينا الى الموافقة على مشروع الموحدة ومراجعة المرحلة الماضية ، من تاريخ نضال هزبنا بجانبها الايجابي والسلبي ، والتطورات التي طرات على استراتيميته والديولوهيته ومنهاهه والاسباب التي ادت الى اتخاذ الموقيف النهائي في مسيرته النضالية ، واستمراره على المخط الثوري اليساري ، واعتبار النضال في هذه الرحلة نضالا قوميا وطبقيا ضد قسوى الامبريالية والرجعية في المنطقة . ولتحديد هذه

والظورف التي تاسيس فيها .

ألبارتي في خطه اليساري .

الشعب العربي ضد الاستعمار في كافسية

بانتصار الحركة الكردية جعلها تندفع نحسو مصالحها الذاتية فتفضلها على مصالح مجموع الشعب في اغلب الإحيان . ان البرجوازية الكردية في سورية كانــت

تختلف اختلافا كليا عن برجوازيات المسدول المتقدمة ، حيث كانت جنينية في تكوينها ، لم تخض الرحلة الثورية التقدمية ضد الاقطاع ، كما خاضتها البرجوازية الاوروبية . فهي بكل سلبياتها هذه كانت عاجزة عن قيادة حركسة التحرر الوطئي ، لذا فان قدومها الى ساحــة النضال لم يكن الا عملا صادرا عن ارادة غير ثورية ، وهذا ما يبرر ترددها وتخاذلها في تجارب عديدة من خلال تطور الحركة الكردية الى بومنا هذا .

وهكذا فأن البورجوازيةالوطنية الكرديةكانت ضد وجود تنظيم حزبى يضم كافة الطبقات الشعبية الكادحة ، ولكن نضال الجماهيـــر المضطهدة وتطور ظروف المنطقسة أصبحت عاملا قويا ووقنا مناسبا وتعبيرا عن ارادة الشعب الكردي في تاسيس حزب يمثل المطامح القومية والحاحات اليومية للجماهير الكادحة. ٣ _ مرحلة تأسيس البارتي وحتـــــى كونفرانس اب ١٩٦٥ .

وعلى ضوء ما ذكرناه ، ونتيجة للظـروف المستوحاة من واقع شعبنا وحاجاته فقصد تاسس البارتي المديمقراطي الكردي فيسمى سورية . وذلك في حضن العاطفة القوميسة بحيث ضم الى صفوفه كافة طبقات الشبعب (الاقطاعي ، الفلاح ، البرجوازي ، العامل، الشيخ الديني ، المثقف العصرى » .

وقد كانت البرجوازية الكردية كما نكرنا ضد وجود البارتي منذ البداية . فقد مارست المزيد من الاساليب لاجل ضرب البارتي وعسن كثب ، وقد استغلت قبادة العارتي في ذلك الوقت وتناقضاتها ، واحتوائها على عناصر هزيلة ذات افكار تعود الى مدرسية

البرحوازية ونجحت في محاولاتها الى حد . اذ أن ممثلي البرجوازية الكردية استلمسوا تبادة المزب وتغلغلوا في تبادات المناطيق الضا ، وذلك بعجة ((الوجدة القومية)) .

ومن جهة اخرى فقد افسحت قيادة البارتي انذاك المعال ويصورة استسلامية اصلاهية لحمعية برحوازية اخرى للانضمام الى صفوف المزب وهي جمعية « ازادي » ان دل ذلك على شيء فانما يدل على عدم ايمان تلــــك القيادة بالمبادىء الثورية والنضال الجماهيرى. والشيء الاهم من كل ذلك هو أن قيادة البارتي لم تعمل على كشف اخطائها تلـــك للحزب وحرببتها بحق الشعب حتى بعد فسخ تلك الوحدة المرعومة .

وبعد أن أصبح البارتي وأقفا بين أوسساط الشعب الكردي ، وبعد ان عجزت من القضاء عليه بادرت البرحوازية الكردية الى تغييسر موقفها ومد يد المون والمساعدة ظاهرا دون أن تكف للحظة واهدة عن مؤامراتها ، وزرع عملائها ضمن تنظيم البارتي ، بحيث كانست القيادة المتى جامت خلال تاسيس البارتي مسن

الناء البرحوازية الكربية الشابة ، وكانست اكثر تفتحا ونضوها من الرعيل البرجوازي الاول الذي كان يشارك أو يساند الانتفاضات والثورات الكردية في كردستان تركيا ، الا انه بالرغم من هذا الاختلاف النسبي فقد كانت معها في الخطوط العامة ومنفذة اسياستها وسائسرة حسب تعاليمها النظرية الداعية الى نسوع معين من النضال بحيث لا يتعدى حصدود

مصالحها الذانية والطبقية الضبقة .

لقد كان وجود البارتي في وقت مناسب جدا ومعير عن ارادة الشعب الكردي بالرغم من عدم تحديد ايديولوجيته وخطوطه الاساسية وبفترة وجيزة وصل البارتي في مناطق الجزيرة، وجبل الاكراد ((عفرين)) وعين المسرب « كوبانية » ، الى درجة الاحزاب الكبرى ، واصبح من أكبرها واكثرها جماهيرية ، وأمام هذا الالتفاف الواسع ولعدم وجود ايديولوجية واضحة حتى في القيادة ولانعدام اساليب نشر الوعى المحزبي والوطني كان الاهتمام الكبيسر بزيادة الإعضاء فقط ، وذلك لعصم ادراك المسؤولين عن النتائج المقبلة ، وعجزهم عنن تقدير الظروف التي ادت الى هذا التجمع وعدم القدرة على تحويل ذلك الالتفاف والعاطفة القومية الجياشة الى حس فكسرى وقوة نضائية بيد الحزب ، ولعل ذلك يعسود الى أسباب عديدة تتعلق بتكوين القبادة اولا

والقاعدة الحزبية ثانيا .

طبقات الشعب الكردي من الصعب بل ومسن المستحيل أبجاد خطوط فكرية وأضحة المعالم ، لان التحربة والنظرية العلمية تثبت بانه لا تنظيم بدون نظرية واضحة ، والنظرية تمثل طبقة اجتماعية معينة ، لذا لا يمكن أن يكون الحزب ثوريا ومتسلحا بالنظرية العلمية الا بوجود طبقة ثورية رئيسية في ذلك المسزب تقود المضال .

فكون باب الانتساب مفتوها امام جميسع

إن المارسة العملية أوضحت الحقائق التي كانت غامضة على الجماهير ، فبالمارســـة المملية وحدها يمكن معرفة ثورية النظرية ، ومن خلال العلاقة بينهما بمكن معرفة ما اذا كان هناك أنسجام أو تناقض ، وقد كانت التجارب العملية التي مر بها البارتي الضوء الكاشف للتناقضات التي اشتدت في داخله ، بحيث بات واضحا للمبدع وهود افكار وتيارات تبثلها عناصر وغنات تختلف في بنيتها الطبقيــــة ومصالحها ، وبالرغم من ظهور هذه المتناقضات باشكال ومظاهر متناقضة ، شخصية وعشائرية الا ان السبب الرئيسي فيها كما بدا واضحا هو الاختلاف الاجتماعي الطبقي ، وهـــالال الصراعات الجانبية والكتلوية لم تتبا ور بصورة واضعة الاسس الرئيسية لمالسم الحركة ومستقبلها أ وهدا ما يبرر تلك الصدامات التي اتخذت طابع التهجم المنيف بين الشخصيات والكتل وتبادل التهم والنعوت التي لا تليق بانسان حزبي وحتى عادي ناهيك عن صدورها من القيادات بالذات ، وبالرغم

ونوعها بصورة دقيقة الا انه تبين من خالال النشاطات والاعمال بان جانبا هاما منالقيادات والقيادات الدنيا والتي اخذت تتهرب -ن النضال كانت وراء فكرة حل الحزب وتحويله الى جمعية اصلاحية ، وتفريغ محتواه مسن الافكار الثورية الجماهيرية ، وأن يسير من قبل الشخصيات الكبيرة وكانت الطبقية البرجوازية هي التي قادت هذا الاتجاه نظرا لنفوذها في القيادة ، لهذا فقد بذلت كل جهودها لتنفيذ هذه الخطة ، وكان ذلك هـو المـور

من عدم وضوح مغزى وهدف تلك الصراعات

حصيلة شلاث ستنوات حكم الطغمة الفاشية في العراق مئات الشهداء وعتاب سوفياتي رقيق

> اذا كان قمع النميري للشيوعيين قد اضطر ، بعلنيته ومهاحمته الصريحة ، الاتحاد السوفداتي الى اتخاذ موقف من الحكم السوداني ، غان المهارة التي يبديها حكام بغداد فــــى طمس معالم قمعهم الوحشي للشيوعيين والوطنيين تسمح لموسكو بصم الاذان والتعامي، كما تفسحلها حيز تحرك اوسع لا بضطرها الى تغيير طابع علاقتها مع حكام العراق واتخاذ موقف علني منهم ، خاصة وان هؤلاء الحكام يظهرون نحسو الكتلة السوفياتية مظاهير ((الود والصداقة)) .

فتوتر العلاقات بين حكام بفداد والاتحاد السوفياتي لم يتخذ يوما الحدة التي اتخذها في السودان ، رغم ان ما يتعرض له الشيوعيون وسائر الوطنيين في العراق مد يفوق ما لقيه التقدميون والديمقراطيون في السودان . . و « انزعاج » موسكو خجول جدا ولا يعبر عسن نفسه الا بالعتاب الرقيق ، ولم يوقف هسدا الاتزعاج يوما تدفق المساعدات الروسية على العراق ، وقد وقسع خلال شهر أب الماضي اتفاق جديد يقدم الاتحاد السوفياتي بموجبه مساعدة كبيرة للعراق في حقال

وهذا العتاب الروسي الرقيسق يريد نفسه منزها عسن السياسة ، فيتغلف بالانسانية كطلب نوفيكوف ، رئيس الوفد المفاوض الروسى ، من حكام العراق « الافراج لاسباب محض انسانية عن الشيوعيي المعتقلين في سجون العراق والمتزوجين من مواطنات سوفياتيات (صحيفة leair).

صحیح ان جلادی « قصر النهایة » قد وصلوا في مهارة تغطية جرائمهم الى حد الابداع . فهم كما يقول المثل « قتلوا القتيل وساروا في جنازته »، معندما اغتيل هاني ناصر في مطلع

حكم الطغمة الفاشية على يد جلاوزة البعث مشى الوزراء في جنازته ! . . وعندما اغتال جهاز الامن القومي المناضل الشيوعي الخضري اشادت يه صحف البعث على انه مناصل ذا ماض مشرف في الصرا عضد الاستعمار! وعندما اغتيل المناضل البعثى عبد الكريم نصرة قدم ذلك على انه اغتيال شخصي اقدم على اقترافه « مجهولون » .

الاساسى في الصراع الذي نشب وادى الى

ازمة المحزب عام (٦٣ - ٦٤ - ٦٥) هسدًا

الصراع وهذه الازمة سبب النكسة هيث اخذت

القواعد الحزبية والجماهير المتفة حولي

بالانفضاض عنه ومرت بفترة قنوط وياس وذلك

نتبعة لطيعة تكوينه المتنساقض ، والضغط

الذي مورس على الحزب من قبل الحكومات

السورية وحملات الاعتقال والسحن والتعذيب،

مع اشتداد الصراع في داخله اصبح في وضع يهدده بالفناء ، كما ظل بدون منهاج ونظام

ولكن هذه المناورات لا يمكن أن تخفى حصيلة ثلاث اعوام من سلطة الطغمة الفاشية في العراق : مئات الشمداء من الشيوعيين والوطنيين ومئات من نزلاء « قصر النهاية » . نمن اغتيال هاني ناصر مرورا باعدام المناضل الشيوعي الطلابي مطشر مناضلي الحزب الشيوعي العراقي (القيادة المركزية) عام 1979 ، الى عمليات التصغية الجماعية التسيي شملت حوالي مئة شخص مسن كافة القوى التقدمية عام ١٩٧٠ بتهمية « التآمر » الى مجموعة الاغتيالات الاخيرة لمناضلي الحزب الشيوعسي القيادة المركزية) في جنوب العراق والتي سقط فيها الشهيدان رافسع كبيسي وحمود ناصر ، واصل البعث الحاكم « نضاله » من اجل اقامــة الحبهة الوطنية!!

ولم تجنب الحزب « الشيوعي » اللحنة المركزية) المحاولات المتكررة التي قام بها بعرض خدماته على السلطة الفاشية من خلال الحبهة الموحدة للقوى الوطنية ، لم تجنبه التعرض للقمع الوحشي ، فبلغ عدد مناضلي الحزب الشيوعي العراقسي اللحنة المركزية) الذين لاقوا حتفهم في التبية قصر النهاية حسب ما اعلنه ألَّدزب لائدــه بــ ١٠٤ اشخاص خصهم « البعث » بضيافته في اقبيــة « قصر النهاية » .

ولكن الى متى سيستمر ((المتاب)) السوفياتي الرقيق لا والى متسي سيستمر عرض الخدمات (الثيوعية)) والصد البعثي ؟ هل حتى يصفى الحزب الشيوعي كله لا

العربة و معة ١٨٠

رسك الم حكول الموقف الحن ارجبية الصينية

١- الموقف المسيني من احداث السيوان - مقدمات وتوقعات -٢- السعم السوفياتي والصمت الصياني

ابعد من الهزيمة المسكرية مهسى اقتصادية

لفترة ليست بعيدة كانست مفاوضيات

باريس تعطى المدور الاهم للاتهاد السوفياتي.

لكن الاتحاد السوفياتي واميركا لم يكونا طرفي

النزاع في المهند المسينية بقدر ما كانت المسالة

تتملق بشمار التمايش السلمي واقتسام

العالم لقاطق نفوذ سعا لهذه السياسة . أما

الان وبعد ان شملت الحرب رقعة واسمـة

من الهند الصينية وهفر اكثر من قبر للامبريالية

هناك من الذي يستطيع ان يمنع نيكسون براءة

هزيمته ؟ لا شك ان الناثير الصيني في المنطقة

كان وراء استيماد الاتماد السوفياني والتقرب

من المين . فمفاوضة الاتعاد السوفياتي عيث

لا حول ولا قوة له لا يجدي الامبريالية نفعا .

فالعرب الامبريالية المؤجلة هي سياسة السلام

المؤقت . ويشن الاتحاد السوفياتي حملسة

دعائية ضد الصين في الوقت الذي يكسون

موقفها لا غبار عليه . فالمنطقة تفاوض مسسن

موقع الانتصارات والمقوة ، واية تنازلات شكلية

تسمع بتعرية الامبريالية الاميركية وكشيف

تبريراتها عن الحرب المدوانية في الهند

لكن الموقف الصيني في الهند الصينية لا يمكن

اعتباره السياسة الاممية للصين . فالموقف

في المهند الصينية له طابع المطحسة

الاستراتيجية . لان الصين تعتبر أن المسرو

الاميركي لها سياتي من دول الهد الصينية

هيث كان للامبريالية قاعدة انطلاق وطريسق

مرور . فبوقف المدين هذا يشبه الى هد بعيد

موقف ستالين عام ١٩٣٩ في الحرب المالية

الثانية من تعرير اوروبا الشرقية . فالهنسد

الصينية واوروبا الشرقية مواقف دفاع عسن

موقف الصين من احداث الباكستان

عام ١٦٤١ر قتال على هدود الصين _ الهند.

وكان تعليل الصين في ذلك المقت أن المدكسا

هي التي تدفع بالهند نحو صراع مع المسين

تبرر فيه أميركا دخولها الساغر السي الهند

بعجة التدخل الصيني . من هنا يمكن أن نفهم

الموقف الصيني من اهدات الباكستان على انه

موقف لا يعطى الامبريالية الامبركية حجة او

مبرر لمدفول الباكستان لحمايتها في وجه غزو

صيني بنبع من التابيد الصيني كما وان الصين

لا ترى بمركة المجيب عبد الرهمن مركة قادرة

على الاستمرار مع شبه انعدام التنظييم

النفس لا يمكن تعبيمها بأي هال .

وايديولوجية ابضا .

التعليقات على هامش مقالات كتبتها ، او احداث هامية وقعت ، وبعد استكم___ال التعليقات ، تقدم ((الحرية)) ملاحظاتها ..

في زهام الاحداث المالمة حيث لا مملك انسان نوری الا ن يطل (دون ان بنظر (ابقاق)) لان المقلق يخفى الرؤية الواضحة) بيسيدو التحليل السلاح الوحيد حيث لا توجد المواقسم القادرة أن تؤثر في مجرى الاهداث . والتعليل من هكذا موقع على الاقل يسمع باستمىسال المجهر الملمي لا النظر من خلال ثقب ابرة أو كبا يقول المشاعر : « هسن في كل عيهسن

كان للموقف الصيني من أهدات السودان ردة فعل قاسية بين صبت الماويين وشماتية البريجينيفيين . . الاولون يجدون في الموقف تبدلا بالسياسة الصينية صعب التفسير لا ينسجم مع الجدا ؛ أو مع غيره من المواقف النظرية والمملية . وهم في غمرة الذهول ينبشون كتب ماو بعثا عن التبرير . والاخرون يرون في الموقف رجوعا لعظيرة « المتعايش المسلمي » بوعي او بغير وعي المسنيين وفي ذلك اكثر مسسن انتصار لبعد نظرهم فهم السباقون الى التسليم

غير ان الموقف والمعدث يظلان دون جواب. والامر ببساطة لا يستدعى التنبؤ انما يستدعى التحليل والحدث والموقف جديدين بالنسبية للسياسة الصينية مما ينفى الاستنتاج السريع يتبدل هذه السياسة .

الموقف في الهند الصينية

على صعيد العرب في الهند الصينية كسان واضها ان دعوة نيكسون لزيارةالصين لا تؤثر على ميزان المعركة فالانتصارات المتى حققتها شعوب المند الصينية على الامبرياني الاميركية يعرف مرارتها الامبرياليسون قيسل

صعيح أن نيكسون يريد أن يعفظ ماء الوجه عند انسحابه من المطقة بعيث يجعل مسن زيارته للصين ثم الماوضات والانسحاب غطاء لمزيمة الامبريالية الامبركية وبالتالي محاولة لاقتلاع المقناعة التي ترسخت في ذهـــــن الشعوب الناضلة من قدرة هذه الشعبوب الصغيرة والمتخلفة في الميتها المربية والاقتصادية على هزيمة اعنى قوى الامبريالية ومعاولة من السياسة الاميركية لاستعادة الثقة بالعاليم المعر . والمؤيمة الامبركية في المهد الصينيسة

اسرائيل لا تزال متصلبة حول شروط النسوية

ون هنا ، ون ظروف ونطقة الشرق الاوسط

شيوعية مساومة عدا الحزب السوداني ،

لكنالظروف التهدخلفيها الاتحاد السوفياتي

الثوريين في المالم اكثر المدر .

والتشيع لستالين . فالصين الان ستلعب دور الدولة الكبرىبعد نخولها الامم المتحدة . والإمكانات المتعيبة غير

الموقف في السودان

ان الموقف في السودان لا يسمع باعطاء تبرير حول وجود حزب طليمي كما لا يعطيي الامبريالية حجة حول الندخل الصيني . فالحزب ليس صينيا كما أن هناك مسافة بين الصين والسودان لا يربطها اسطول في المتوسط او اي قاعدة صينية .

كما أن الموضع في الشرق الاوسط يتطلب الاتحاد السوفياتي على السوق الصرية .

أن تتخلى عن الإتحاد السوفياتي ؟

عن الاتحاد السوفياتي .

الشيوعي الطليعي الذي يستطيع ان ينمو في قلب المتوتر الثوري فكان للصين ما يبرر

مساهمة الصين في المارقة بين القوى الثورية في المنطقة ، والقوى المعطلة تاريخيا ، حسن رجعية وبرجوازية مرتمية في اهضان الامبريالية تقدم التنازلات الوطنية وتستجدى المسل السلمي . ومعاولة تصفية او احتواء الموزب المشيوعي السوداني لا يمكن عزلها عن الطقات الاخرى من سلسلة دفع ثمن المل السلمي . والشروط الاميركية للتسوي السلبية تطلب تصفية الحركات الوطنية - عدم المساس بمصالح الامبريالية الامبركية النفطيسة والاستراتيجية والكيانات السياسية _ نــ اقتلاع النفوذ السوفياتي . فأميركا لا تخاف من السادات في مصر انها تخاف من سيطسرة

ولكن هل تستطيع انظمة برجوازية الدولة مجموعة عوامل تمنع مصر خاصة من التخلي

فبصر الان مكيلة بعدد من الاتفاقيات الاقتصادية مع الاتجاد المسوفياتي لا نستطيع الانفلات منها حتى لا يتعرض الاقتصاد المصرى لهزة عنيفة لا تقدر مصر على تحملها .

عدا أن صداقة الاتحاد السوفياتي ترسخت في ذهن المجاهير المعرية من خلال خطب عبد الناصر والسادات ، لان وجود الاتصاد السوفياتي في المنطقة كان يحفظ التوازن بين اسرائيل وهلفائها من جهة والمرب وهلفائهم من جهة اخرى واي موقف مخالف مسم الاتحاد السوفياتي يعني بالنسبة للجماهير ولاخر مسرة تخلى هذه الانظبة عن المعركة الوطنية . فقد قدمت هذه الانظمة لحد الان الكثير للامبريالية من مصالحة الرجمية العربية الى الصبت عن تصفية القاومة الى ضرب المزب الشيوعي المسوداني . فهل لمديها ما تقدمه بعد الان ؟.

السلبية والانظبة العربية لا تستطيع انتفاء بحرب نهايتها ستكون نهاية هذه الانظمة الذات ويحكم عليها من قبل الجماهير بالاعدام مسع وقف التنفيذ ربما . ومن هذا الموقع بطالب المسادات النميري بتسوية الملاقات مسم الاتماد السوفياتي لان الاتماد السوفياتسي وهده القادر أن بؤمن التغطية لهذه الإنظية ودعم هزائمها .

كاملها ينطلق الموقف الصيني من اهدات السودان وتبرير الموقف ليس بالصعب . انه موجود منذ زمن بعيد في سياسة الصيـــــن

متوفرة الان في منطقة الشرق الاوسط : اهزاب

المقاومة تعاول الخروج من أزمتها . فالموقف الصيني اذن يجب أن يراهن على الانظمية وذلك يطرح سياسة الجبهات الوطنية في المعزوفة الستالينية . يقول ماوتسى تونغ في مقال « بعض المتقديرات حول الوضع الدولي الراهن)) من كراس ((حيث مع الراسلية الاميركيا أنا لويس سترونغ » أنه يمكن للبلدان الاشتراكية ان تتوصل الى الاتفاق مع البلدان الراسمالية حول بعض المسائل حتى الهامسة منها عسن طريسق المفاوضات السلميسية والمساومات اللازمة ولكن : ((مثل هــــــده المساومات لا تتطلب من شعوب مختلف بلدان الممالم الرأسمالي أن تساوم هي الاخرى هكذا في داخل بلدائها ، لان شعوب هــــذه البلدان ستواصل خوض نضالات مختلفة تبعا لظروفها المختلفة » . اذن الموقف الصيني من احداث السودان بخضع للمصالح الصينية ولا يفترض بالحزب الشيوعي السوداني ان يغير من موقفه ؟ أما المسلمة الصينية من القضية هي الاعتراف بالصين من قبل الانظمة المربية في الامم المتحدة . وهل مثل الموقف الصيني يبرره الاعتراف بدولة الصين الشمبية ؟ ان المسالة هي ابعد من الاعتراف بالمسين . ريما تعتبر المصين أن الموقف في الشرق الاوسط يسمح لها بدخول النطقة من بابها المويض:

المنطقة تختلف تماما . فالحارس الاميركي الان موجود في النطقة كما أن الصين لا تستطيع أن تلعب دور الإتعاد السوفياتي لابها لا تهلك قواه المسكرية ومركزه الدولي ولا تملك الطاقة الاقتصادية التي تحتاجها السوق العربية . وعلى هذا الاساس يكون الموقف الصينسسي موقفا غير مبرر يقدم للانظمة المراكعة امام الاستعمار هذا الركوع وبيرر ضربها لاشرف واصلب المناضلين الوطنيين العرب لقياء مصلحة انية لا براهن عليها بلد اشتراكي ..

ثمة مسالة هامة يجب الانتباه لها في تقدمنا للسياسة الصينية في الداخل والمفارج هي التشيع لستالين . فان ظروف الثورةالصينية المتشابهة مع ظروف الثورة الروسية عكست الى هد بعيد الكثير من النتائج التي ترتبت على المصار الاقتصادي والسياسي . (الاتماد المسوفياتي ١٩١٨ - المسين ١٩٦٠) ، (عندما سحب خروتشوف الفنيين السوفيات والغسى كل الاتفاقات مع الصين) . إن هذا التشابه على أكثر من صعيد هو ما يفسر تبنى مساو للسياسة الستالينية وذلك يغرض مسن

سليمان نسيب

نشرت ((المرية)) في عددها ((٧٩٥)) تاريخ ٩-٨-٩ مقالا تحت عنوان ((من الحملة على المزب الشيوعي السوداني الى المملة على المسكر « الاشتراكي » ـ نحن واضمسي الهلالين _ تسمير مشاعر العداء للشموعية مظهر هاسم لعقيقة الرجعية الجديدة فسسى

بزلين،

تحقق الاتفاق حول برليسن

في الثالث والعشرين من أب ،

بعد اسبوعين انقضيا فسي

الاربعة ، واذا كسان الرئيس

نىكسون بؤكد انه عمل شخصيا

على اخراج المفاوضات مسن

مازقها ، واذا كانت فرنسا

تؤكد أن زيارة السيد شومان ،

وزير خارجيتها لموسكو فسي

ایار الماضی ، قسد ساهمست

كثيرا في تقدم المحادثيات ،

فانه يبقى ان الاتفاق لم يتحقق

_ بعد عام ونصف العام مـن

المفاوضات وبعد أن انقطعيت

المفاوضات السابقة عسام

1909 - الا عندما تقدم الاتحاد

السوفياتي بمجموعة مسن

التنازلات الهامية ، والرضيا

الذى اظهره السفير السوفياتي

ابرا سيموف ــ وهو واهــد

من الاربعة _ بعد الاتفاق

يتعارض مع البيان المقتضب

الذي أصدرته وكالة ((تاس))،

حين أشارت الى توقيع الاتفاق

نتيجة للتنازل عن نقاط كانست

تعد في السابق غير قابلـــة

للمناقشة ، واتاحت سياســة

((الند المدودة)) التي تتبعها

والنقطة الاولى من الاتفاق تؤكد من جديد

هضور الدول الاربع الكبرى في برلين . واذا

كانت هذه النقطة لا تزال على هالها في مسا

سدو ، قان الاتفاق الجديد بمترف مؤمّنا بشرعية

وجود المربيين في برلين . هذا بينما ظل هــذا

الوجود موضع اعتراض من جانب الاتهساد

السوفياتي طوال ثلاثة وعشرين عاما (اي منذ

اما نقطة الملاقة بين جمهورية المانيــــــا

الفدرالية وبرلين الفربية ، فيظهر الاتفــاق

ان واهدا من اهداف المبلوماسية السوفياتية

بشأن مشكلة برلين ، كان تعقيق القطيمسة

بين براين المربية وبون ، ادركنا ان الاتفاق

بتمارض مع هذه الدبلوماسية ، فهو يشسدد

في المواقع على ابقاء الملاقات وانبائها بين

بون وبرلين الفربية ، وعلى هق الممهوريسة

الفدرالية الالمانية في تمثيل مسكان برليسسن

المربية لدى الفارج (باستثناء قضايا الامن).

لكن برلين الفربية ما نزال غير فاضمةلمكــم

بون وما نزال غير معدودة بين المناهر المكونة

لجمهورية المانيا المدرائية . والواقع ان هذه

النقطة من الاتفاق ، تعيد تاكيد الوضيي

الغاص لبراين ، كما استقر منذ نهاية العرب

المالية الثانية . لكنها تسول الملاقات بيسن

المنة والمانيا الغربية . مكا فان جبيسيع

موظفى بون في براين الغربية سوف يبقون في

غالاتفاق اذن يقتضى من الاتعاد السوفياتي

منع المربيين « تعسينات » طالبوا بها منذ

مراكرهم .

حصار برلین عام ۱۸) .

موسكو في اوروبا •

والملاحظة الاساسية التي نسجلها عسلي المقال هو انه شكل خروجا عن خط الحريسة السابق وعن مفهومها هول طبيعة الملاقة بين الانظمة المربية والمسكر الذكور من جهة وهذا الاخير وحركة التحرر العربية من جهة اخرى . فطوال المقال بحاول الكاتب حاهدا أن يربط بشكل مباشر بين هجــوم السلطـــة السودانية الشرس وهلفها الرجمي وبين فترة المنتور التي مرت بها الملاقات العربية _ السوفياتية . فتصبح مثلا العملة على المسكر الاشتراكي في سياق العملة على العسرب الشيوعي وينصب الكاتب نفسه غماة ممامسا عن الوجود السوفياتي ومديرا عامسا ضد « سياسة تقليص الموجود السوفياتي » .

وهذا الفروج عن خط العربة بعد اساسه في اصرار الكاتب للنظر الى الموضوع « مسن وههة نظر السودان » فعلاقة الاتعاد السوفياتي بالنظام السوداني ليست فريدة من نوعها ، بل هي امتداد للملاقة بينه وبين مفتلف انظمة بورجوازية المولة في المطقة .

فالاتماد السوفياتي هو الذي رعى هـــــذه الانظمة وايدها لتكون القوة المصارية لمركسة الجماهير وذلك على هساب هذه العركسية وطليعتها المثلة بالقاومة الفاسطينية . كمسا ان مرهلة الفنور بين الاتهاد المسونياتـــــــــ والانظمة ليست غريدة من نوعها ايضا . نفسي السابق قامت هذه الانظمة في اوج مراهسل « تقدميتها » ودعم الاتهاد السوفياتي لهـــا قامت بتصفية الحزب « الشيوعي » السوري و « تذويب » المعزب « الشيوعي » المصري وضرب اي حركة جماهيرية عسلى امتسداد الساعة العربية . ولكن ما غنثت ان عادت المياة الى مجاريها واستمر الدعم والتاييد لهذه الانظمة « التقدمية » . واليوم الحسنت الرسل تتعرك لتنقية الاجواء .

زد على ذلك ان سياق المقال يوهـــــــــــ - خصوصا عند الاشارة الى موقف الصيان الشمبية _ وكان تمنيفا هديداقد هدث عند وضعه على قدم المساواة العبلة على العزب الشيوعي السوداني والعملة علسي الاتعاد السوفياتي ، موقسف الصبت الصيني مسسن جهة اغرى . فلا يستطيع القاريء الا انيستنتج ان الاتعاد السونياتي وهزيه البريجنيفي انسمى طليعة عركة التعرر بينها اتسم موقف المين بالتفائل وغيانة هركة التمسرر

ان الانتقالية التي وقعانيها التعليل الوجهة نظر السودان » - جملته بتناسى تعاليسل العرية السابقة هول طبيعة العلاقات التسي نعكم موتف الانعاد المسونياتي بمجمل عركة التحرر العربية .

صادق المارف

زمن بعيد . على المكس من ذلك تلاهــــظ غياب نقاط عديدة كاتت موسكو تشدد عليها ،

القناق تغلب عليه الثنازلات السوفياتية

الطرف على المانيا الشرقية .

السوفياتيون ، يتمثل تنازل المفربيين فالمقبول بانشاء منصلية سوفياتية في برلين الغربية . هذا « المتنازل » الغربي ، بيدو طفيفا فسي الواقع ، اذا لاحظنا أن الوجود السوفياتسي سيكون وهودا قنصليا ليس له وظيفـــــة سياسية ، وان القنصلية معتمدة لدى الثلاثة المغربيين ، مما يزيد في « شرعية » وجودهم

اذن فانالاتماد السوفياتييشتري «الاستقرار الاوروبي » بمجموعة من المتنازلات الجوهرية. هذا الاستقرار المديد سيؤدى الى انفراج

وخاصة رغبتها في جلاء الفربيين تدريجيا عسن برلين بعد تحديد وضع جديد للمدينة .

والتراجع عن الموقف السوفياتي بشسسان مداخل برلين واضح . فالمواصلات الموسة والارضية بين المانيا المربية وبرلين المربية ، لن تعاق بعد الميوم وهي ، عدا ذلك السنظم حسب اصول البساطة والسرعة والافضلية التينتيمها المارسة الدولية) . وتبادل السلع والاشخاص لن يخضع للرقابة ولا للتفتيش ، الا في حالات نادرة حدا بحددها اتفاق مشترك بين الدولتين الالمانيتين ، هذه المضمانات المنسى بقدمها السوفياتيون لامن الداخل كاتب هسي المامل الماسم الذي سمع بعقد التفاق . والمنصر المحديد هذا هو ان الاتماد السوفياتي اخذ على عاتقه مسؤولية المشاكل التي تثيرها قضية المداخل ، بينما كان في السابق يعيل

في مواههة هذه ((التصيينات)) التي قبلها

يشكل منبعا للرساميل وللتعهيزات الفربية .

البرلمان الالماني علىمعاهدتيموسكو وفرصوفياء هكذا فان نظرية التنافس الاقتصـــادي ــ والسياسي بعد ذلك _ بين العسك____ السوفياتي و المعسكر الامبريالي السددي تمثله الولايات المتحدة ، قد استازمت من هانب الاتحاد السوفياتي أن يعترف بالقوة السياسية والاقتصادية للمصكر الامبريالي في اوروبا . فأزاء القاوضات التي بدأت تتضع معالمها في الشرق الاقصى ، وخاصة في الهند الصينية ، والتي تعبر عن انتصار المسكسر الشوري الاشتراكي على امبريالية الميركية باتت فيموقع

الضعف ، بفعل النضال الظافر لشعسوب

الهند الصينية والانتصارات الاشتراكية فسي

الصين ، ازاء هذا بيدو التفاوض في أوروبا

تفاوضا بین « دول کبری » تعید ترمیــــم

وهو انفراج سيقره في المام المقبل مؤتمر الامن

الاوروبي الذي سينعقد في العام المقبل وتصديق

والظاهرة الثانية التي تبرز من الاتفاق هــو عودة الاتماد السوفياتي عمليا الى توكيسد د مبدا بریجنیف » . فالواقع ان الاتفاق قـد اقر لانه يتضمن توكيد المسؤوليات السوفياتية يمنى الغاء رقابة المانيا الشرقية على المواصلات التي تقطع اراضيها ، والقسيدرة السوفياتية في الضفط على الغربيين. هكذا يجتزىء الاتفاق قسما هاما من سيادة المانيسا الشرقية على اراضيها . وهو يلغى بعد ذلك كل طموهاتها تجاه برلين وببرز وجسود الاتحاد السوفياتي ومسؤولياته في المانيسسا الشرقية و « حقه » في اتفاذ القسرارات المتصلة بسيادة « البلدان الاشتراكيــــة الشقيقة » .







إنتق اضة حاوان وبداية التحرك العمالي المستقل

(قلة من العمال اعتصمت في مصانع الحديد الصلب في حلوان واحتجزت الآف العمال داخل

هكذا أعلن السادات ((حقيقة)) ما حدث في حلوان ١٠٠ الا ان ((حقيقة السادات)) تفضيح نفسها بنفسها ، كيف يمكن لقلة من العمال ان تحتجز أكثرية العمال بالقوة داخل المسسع ، والشرطة ورجال الامن والمخابرات وحتى قسوات الجيش تحيط بالمسانع من كل جانب ويمكن لها بالطبع أن تدخل الى هذه المصانع لتفك حجز قلة العمال لاكثريتهم بالقوة ؟!

الا أن المصار الأعلامي المضروب على ما حدث في حلوان لم يستطع أن يمنع تسرب بعض الاخبار

قامت قواعد العمال في مصانع الحديد والصلب في حلوان ـ وهي تعد بالالاف ـ بحركة اضراب تلاها اعتصام داخل المسانع واصدرت القواعد العمالية بيانا بمطالبها الاحتماعية المحددة (العناية الحركة بمعزل عن اللجنة النقابية في كل مصنع ، وبالتالي بمعزل عن الاتحاد المام للعمال الرسم الذي لم يكن يدري بالاحداث الا بعد وقوعها • وقد حاول رئيس الاتحاد العام التدخل الا أن العمال احتجزوه داخل المسنع موجهين له تهمة محددة : ((أنت بتاع السلطة)) . .

نظم العمال انفسهم داخل المصانع وانتخسوا لجانا لقيادة الاضراب والاعتصام وتوزعت قواعد العمال المهام المختلفة داخل كل مصنع

قدر عدد المضربين والمعتصمين بأكثر مسيز ٣٠ الف عامل في بداية الاضراب والاعتصامبيعض المصانع ، ولكن سرعان ما عمم خبر الاضراب الى بقية الصانع ، وبدات حركة الاضراب تتسسع

حاولت السلطـة في البدايـة ان تستعمــل اساليب الوعود والتضليل واستنجدت بعملاتها من قيادة الاتحاد العام الرسمي ومن الاداريين ، الا ان كل هذه الاساليب لم تنفع ، فقد رفض العمال اسلوب المفاوضة والتفاهم الذي جربسوه كثيرا ، واصروا على تحقيق مطالبهم وأصروا على استمرار اضرابهم واعتصامهم .

حاول وزير الصناعة والداخلية أن يحلا الازمة بهذه الطريقة ، الا انها لم تنجح ، فما كان مسن ألسادات الا أن اصدر أو أمره بالقمع وبضرب الممال بالقوة واعتقال قادة الاضراب والاعتصام بلغ عدد المعتقلين حوالي ٣٠٠٠ من العمال وصل الخبر الى عمّال شبراً الخيمة _ وهي هي شعبي في القاهرة يبلغ عدد سكانه حوالي المليون فقرروا القيام بتظاهرة . وبالفعل قامت مظاهرة عمالية ضخبة قمعهسا رجال الشرطة وتدخلت قسوات مسن الجيش

واستعملت أعقاب البدادق لتفريق التظاهرة _ واعدس عدد حبير من العمال المصاهرين -اتناء الانتجابات ١١ الاتحاد الانتيزاني الاحيره ١٠٠ هده الانتماضات خلها نؤخد نسيبا واحسدا:

استعلالها وتفوم بمبادراتها الحاصله ضل السلطه ، بعد ان خان النظام الناصري عد طمس حرقها وحاول أن يستوعيها داحل سطيماتـــه السياسيه بالقمع الايديولوجي والسياسي .

صدار بيان يستندر الاعتصام والاضراب السذي قامت به ((قله من العمال وفرضته على اكثريتهم اا فالاتحاد يرى الخطر كل الحطر في ما حدث ((لفد تجاوزوا التشكيلات النقابية ولم يخبروهسسا بمطالبهم)) ، و ((الاتحاد العام أذ يعلن رفضه واستنكاره لاسلوب الاعتصام كوسيلة للضغط ، ليؤكد حق العمال في التعبير عن مطالبهم بالطرق المشروعة والمنظمة ، وان تكسون التشكيلات النقابية على بينة من هذه المطالب حتى تسهي والاتحاد العام للعمال في حلها عن طريق التشاور والتفاوض مع جهات الأدارة)) ! _ هذا ما حاء

النقاسة الانتهازية الملتحقة بالسلطة وكانت هذه التشكيلات قد أعيد تشكيلها بعد التطورات الاخيرة لتلائم حكم السادات ، ولكن

هده الاسعاصة العمالية اللي بحب ـ لاول مره بي عهد السادات ـ لاسباب اجتماعيـــه وبطاب محدده تصاعا الى حرجات والتعاضات احتری ز اسماصه ابو خبیر اسی اسریا الیها عسی العدد السابق ، والتقاصة العدجين في حمسيس

أن الحرحة الجماهيرية المصرية بدات تحمسيق

مدا الاستقلال هو أكثر ما بخيف السلطية ألان ، ومن هنا لجوؤها الى المسع المكسوف . وأكثر ما أخاف السلطة من انتعاضه حلوان هو هدا الاستقلال للقواعد العماليه التي بادرت بالاضراب والاعتصام متحطية قياداتها المعاسية الانتهازية العميلة للسلطة • لقد متلت هــــده القيادات _ ياستهرار _ اداة قمع داخلي_ة للسلطة ، نضرب كل مبادرة عماليه وكل تحرك ، ولطمس حفيقه الصراع بين العمال وبورجو ازيسة الدوله المسيطرة ، وحان اسلوبها الدائم وسعارها المفضل: التفاهم والتشاور والتفاوض مسع

ومن هنا اسراع الاتحاد العام الرسمي السي في بيان الاتحاد _

لقد تجاوز العمال بانتفاضتهم للتشكيلات

الانتخابات النقابية لم تحر هذه المرة بيساطة ، فقد نزلت قوائم معارضة لقوائم السلطية ، وتدخلت أجهزة السلطة لمنع القوائم المعارضة ، انتخب « الموالون » وشكّل الاتحاد كما تريد السلطة ، ومع ذلك ((نفذت)) بعض العناصر سرا ، واستطاعت بضغط القواعد العمالية أن تفرض على الاتحاد المام أن يصدر بيانا بشسان أعدام القادة العماليين السودانيين ، فما كسان من السادات الا أن طلب تحقيقاً بالامر ، ادى الى ابعاد بعض هذه العناصر .

وفي الانتفاضه الاخيرة استفسرب السادات نيف أن العمان احتجروا رئيس الاتحاد عندم جاءهم سفاوص ، وحيب عاملوه بهده الطريقه ، وهو الذي التحيه العمال انفسهم ! ٠٠ الا أن العمال المصربين خابوا يعرعون عبل السادات أنهم لم يستحبوا رسيس الاتحاد ، وان ((الاستخابات))

وحل صوت ، وكل ((متمرد)) بشتى أساليــــــ هده المره لم ينفع ((الرجال)) _ رجال السلطة في النقابات _ في تصليل العمال ، فلحات السلطة لى القمع المكتبوف ، إلى اعتقال ٣ الاف عامسل من الذين قادوا الاضراب والاعتصام .

اسى حرت ما هي الا تعيين لعيادات أنتهازيــــه

تحت عطاء الانتحابات ، وان السلطه مند فترة

طویلة تجری الانتحابات بعد آن تقمع کل معارض

وكان أكثر ما يخيف السلطة ايضا هو امتداد الانتفاضة الى مصانع أخرى اذا استمرت أو اذا صمدت ونجحت ٠٠ وكان اكثر ما يخيف السلطة أيضا وأيضا ، أن يأتي الموسم الدراسي المجديد وتفتح الجامعات أبوابها ، ويتصل الطلاب بالعمال ، ويحدث ما حدث في مظاهرات فبراير ــ شياط عام ١٩٦٨ عندما النَّدم عمال حلوان وطلاب حامعه القاهرة في مظاهرات ضخمية استنكارا الاحكام التي صدرت بحق قاده الهزيمة

ان ذكريات اللحنة الطلابية العمالية التي قايت الحركة الوطنية ضد الاستعمار البريطاني يسدءا من عام ١٩٤٦ ، تظل شيحا يؤرق سلط البورجوازية الجديدة ، فما بين جامعة القاهسرة ومصابع حلوان ليس نكريات التاريخ فقط ، أنما جسر فعلى يربط بين تذمرات الطلاب الوطنية امام سياسة التحاذل الوطنسي والتراجي والاستسلام والحوار مصع أميركا ، وبين طبقة عامله بدات تأخذ مصيرها بيدها وتتحرك بأستقلال عن السلطة .

كان اكثر ما يخيف السلطة ، في هـــذه الانتفاضة العمالية هو استمرارها حتى تعبر الجسر من حلوان الى القاهرة في بدايه الموسم الدراسي الجديد ، لتفضح سياسة التراجيع الوطني والاستسلام أمام الامبريالية والصهيونية، في وقت سماه السادات عام الحسم وحدد نهايته كَأْنَدْار ((الخير)) لماوضات التسويسة

ومن هنا كانت صرخة السادات : ((لا صوت يعلو على صوت المعركة)) ٥٠٠ أي كبست الصراع الطبقي باسم معركة هي في حقيقتها

استسلام وتراجع وطني . استسلام وتراجع وطني . ان الصراع الطبقي عندما يبدا لا يستانن احدا، ولا يستاذن السادات بالطبع ، وهــذا الصراع هو بداية وضع الحركة الوطنية في مسارها الثوري وفي طريقها لتصفية الامبريالية والصهيونية من الحذور •

((العربة))





القاومة وفقية الوساطة

ارالمقاومة والانحادات الشعبية والعناصر تحبط مؤعت رجدة ويستنقذ المعساوم يتة من فنخ المضالحة



ا أموال مجلس الجنوب وجيوب الوجهاي

الإنتخابات النقابية في مسندوق الضمان الإجتماعي فشل القيادات السكابقة تأكيد لدور مجلس المندوبين